



جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

قسم العلوم الاقتصادية



التخصص : اقتصاد وتسيير مؤسسات

بـعـنـوان :

الأبعاد الاقتصادية لعمليات الرقمنة في المؤسسات الاقتصادية  
دراسة حالة سكود فيتال بولاية غرداية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

تخصص : اقتصاد وتسيير المؤسسات

من إعداد الطالبين : بن ذكن محمد عبد الجليل . علال بشير الإسلام.

الأستاذ/د. طويطي مصطفى (جامعة غرداية) رئيسا

الأستاذ/د بوخالفي مسعود (جامعة غرداية) مشرفا ومقرا

الأستاذة/ د. بن عبد الرحمان ذهبية (جامعة غرداية) مناقش

الموسم الجامعي : / 2022-2023

# الإهداء

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَخْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَخْلَمُونَ}

أهدي عملي هذا إلى رب السماوات والأرض العلي القدير خالصا له، وإلى رسوله الكريم وخاتم الأنبياء محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم.  
كما أهدي عملي المتواضع إلى من غرس في نفسي وروحي حب العلم ورعاني بكل إخلاص والدي العزيز ووالدتي الكريمة أطال الله في عمرهما.  
إلى أختي حسام، عبد اللطيف.  
إلى جميع أصدقائي بالجامعة وأخص بالذكر صديقي "إسلام" و"شامخة محمد عماد الدين".

إلى خريجي الدفعة 2023 وفقهم الله والى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.

"عبد الجليل"

# الإهداء

{قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ}

أهدي عملي هذا إلى رب السماوات والأرض العلي القدير خالصا له، وإلى رسوله الكريم وخاتم الأنبياء محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم.  
كما أهدي عملي المتواضع إلى من غرس في نفسي وروحي حب العلم ورعاني بكل إخلاص والدي العزيز "علال محمد اليزيد" حفظه الله الطبيب الذي جاهد في فترة كوفيد 19 ووالدتي الكريمة "كاملي ليلي" التي ربتي منذ الصغر أطال الله في عمرهما.

إلى أختي المحبوبة صبرين من أحسن مدرسي اللغة الانجليزية ودكتورة إن شاء الله والى إخوتي عادل وصالح. والى جدي وجدتي اللذان حفزاني وترحما على خالي "كاملي رضا" وصديقي "شاوي بودعن وليد".  
إلى جميع أصدقائي بالجامعة وأخص بالذكر صديقي "عبد الجليل" و"بابو عادل".

وإلى خريجي الدفعة 2023 وفقهم الله والى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلمي.

"إسلام"



# شكر و عرفان



قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

"من سلك طريقًا يلتمس فيه علمًا سهل الله له به طريقًا إلى الجنة".

الشكر والثناء لله عز وجل الذي وهبنا القوة والعزيمة وسهل علينا سبل المثابرة والنجاح فالحمد لله حمدا يليق بوجهه كرمه وجلالته على حجم المن والعطاء من صحة وعافية لإتمام هذا العمل المتواضع.

إن الاعتراف بالجميل ما هو إلا جزء يسير من رده ولأن الكلمات كل ما نملكه إزاء من غمرني بالجميل وأخص بالذكر الأستاذ الفاضل "بوخالفي مسعود" الذي لم يبخل علينا بالنصح والإرشاد وظل يحفزنا فله منا أسمى معاني التقدير والاحترام.

إلى كل من كان له الفضل في إنجاز هذا البحث ولو بدعاء أو كلمة تشجيع.

ونتقدم بالشكر لجميع عمال مؤسسة "سكود فيتال" وبالأخص السيد موكلي "جمال" والسيدة "طنجاوي جميلة" والسيد "ايت اودية مولود" والسيد "ديلام ايدير".

وأقدم بالشكر إلى كل من تمنى أن يرى عملنا هذا شيئًا ملموسًا وإلى كل من سره نجاحنا والشكر لله من قبل ومن بعد.

"عبد الجليل - إسلام"



### ملخص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الإطار النظري للرقمنة ومنها التحول الرقمي والإدارة الرقمية والتكنولوجيا الرقمية إبراز أهمية تطبيق الرقمنة في مؤسسة سكودفيتال وتأثيرات الرقمنة والتكنولوجيا الرقمية بالنسبة للمؤسسة ومعرفة مدى الاستغناء عن الورق في الإدارة الرقمية في المؤسسة، علاقة الرقمنة بجودة العمل في مؤسسة سكودفيتال، فكانت الإشكالية بطرح التساؤل التالي ماهي الآثار الاقتصادية للرقمنة؟ ومن اجل معالجة هاته الإشكالية تم التطرق إلى المنهج الوصفي التحليلي. وفي الأخير تم التوصل إلى نتائج أهمها:

تسهيل البحث والوصول للمعلومات بشكل سريع باستخدام العديد من الأنظمة المخصصة لإدخال وإخراج البيانات، وتخزين البيانات بحماية وأمان وإمكانية طباعتها ونسخها، حيث أنها توفر مواقع ومنصات تسهل بشكل كبير عملياته التواصل مع المستخدمين ومن أهمها الهواتف النقالة التي تعتبر أكثر الأدوات استعمال أو أبسط، لإرسال الرسائل الرسمية بين الشركات والزبائن والزلاء في العمل.

**الكلمات المفتاحية:** رقمنة، تحول رقمي، تكنولوجيا رقمية، معاملات رقمية، إدارة رقمية.

### Abstract:

The study aims to identify the theoretical framework of digitization, including digital transformation, digital management, and digital technology. It highlights the importance of implementing digitization in Scodvital organization and the impacts of digitization and digital technology for the organization. The study also investigates the extent to which paper can be eliminated in digital management within the organization. The relationship between digitization and work quality in Scodvital is examined, and the research question addresses the economic effects of digitization. To address this question, a descriptive analytical method was employed.

The study concludes with several key findings:

Facilitating research and quick access to information through specialized systems for data input, output, storage, protection, and printing. The study emphasizes the availability of websites and platforms that greatly facilitate communication with users, including mobile phones, which are widely used for sending official messages between companies, customers, and colleagues.

**Keywords:** Digitization, digital transformation, digital technology, digital transactions, digital management.

صفحة	العنوان
	إهداء.....
	شكر وعرهان.....
أ	مقدمة.....
<b>الفصل الأول: الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية</b>	
05	تمهيد.....
06	المبحث الأول : الأدبيات النظرية للرقمنة.....
06	المطلب الأول : الرقمنة و التحول الرقمي.....
06	الفرع الأول: الرقمنة
06	أولا : نشأة وتعريف الرقمنة.....
08	ثانيا : خصائص الرقمنة.....
09	ثالثا : فوائد الرقمنة.....
10	رابعا : دوافع استخدام الرقمنة.....
11	الفرع الثاني: التحول الرقمي.....
11	أولا : تعريف التحول الرقمي.....
12	ثانيا : الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي.....
13	ثالثا : معوقات التحول الرقمي.....
14	رابعا : أبعاد التحول الرقمي.....
15	خامسا : مراحل التحول الرقمي.....
17	المطلب الثاني : الإدارة الرقمية و التكنولوجيا.....
	الفرع الأول: الإدارة الرقمية.....
17	أولا : تعريف الإدارة الرقمية.....
18	ثانيا : عناصر الإدارة الرقمية.....
19	ثالثا : أهداف الإدارة الرقمية.....
19	رابعا : مراحل التحول إلى الإدارة الرقمية.....

20	الفرع الثاني: التكنولوجيا الرقمية .....
20	أولا : نشأة وتعريف التكنولوجيا الرقمية.....
22	ثانيا : خصائص ومميزات التكنولوجيا الرقمية.....
22	ثالثا : مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية وعوامل استخدامها.....
23	رابعا : أمثلة عن التكنولوجيا الرقمية.....
25	المطلب الثالث : الآثار الاقتصادية للرقمنة.....
25	أولا : تأثير الرقمنة على المؤسسة الاقتصادية.....
26	ثانيا : العلاقة بين الرقمنة والنمو الاقتصادي.....
26	ثالثا: أوجه المقارنة بين الاقتصاد التقليدي والرقمي.....
30	المبحث الثاني : الدراسات السابقة.....
35	خلاصة الفصل.....
<b>الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة في مؤسسة "سكود فيتال"</b>	
39	تمهيد.....
40	المبحث الأول : واقع الرقمنة في مؤسسة "سكود فيتال" غرداية.....
40	المطلب الأول : التعريف بمؤسسة "سكود فيتال" غرداية.....
43	المطلب الثاني : نشأة وتطور مؤسسة "سكود فيتال".....
44	المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للمؤسسة.....
44	المبحث الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة في مؤسسة "سكود فيتال".....
43	المطلب الأول : التقنيات المستعملة في الدراسة.....
44	أولا : المنهج المتبع المنهج التحليلي.....
44	ثانيا : المقابلة.....
44	المطلب الثاني : عرض المقابلة وتحليلها.....
45	أولا : تحليل المقابلة.....
45	ثانيا:الصعوبات التي واجهتها المصلحة في مجال الرقمنة.....

51	..... خلاصة الفصل
54	..... الخاتمة
56	..... قائمة المصادر والمراجع
	..... فهرس الموضوعات



## قائمة الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	أوجه المقارنة بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد الرقمي	27
02	عدد الفواتير المحررة من طرف موظف واحد في كل سنة	47
03	عدد الزبائن المتعامل معهم من طرف موظف واحد في كل سنة	48

## قائمة الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	مراحل التحول الرقمي	15
02	تأثيرات الرقمنة الاقتصادية	28
03	الهيكل التنظيمي لمؤسسة "سكود فيتال"	43
04	منحى عدد الفواتير المحررة	47
05	منحى عدد الزبائن المتعامل معهم	48

مقدمة

لقد زاد الاهتمام بموضوع الرقمنة في الآونة الأخيرة وذلك بسبب التقدم التكنولوجي والتطورات المتسارعة، حيث يشهد العصر الحالي العديد من التطورات المتسارعة والتغيرات المتلاحقة نتيجة الانفجار المعرفي والثورة الرقمية.

يعرف العالم تطور متسارع الوتيرة في مجال تكنولوجيا المعلومات مما يدفع بالمؤسسات إلى محاولة مواكبة هذا التطور التكنولوجي وتوظيفه في شتى المجالات والوظائف التي تؤديها، وخاصة في مجال الإدارة حيث تسعى إلى الاستفادة من التقنيات المبتكرة من أجل تعزيز مكانتها التنافسية وتحقيق أهدافها بأقل التكاليف وأقل جهد وفي أحسن الظروف من أجل الحصول على أفضل النتائج.

إن الرقمنة فرضت على المؤسسات الاقتصادية تحديات جديدة تختلف شكلا ومضمونا عن الفترات السابقة حيث تزداد شدة هذه التحديات على الدول النامية نظرا للتأخر المسجل في الميدان الرقمي.

تعد الرقمنة المحرك الرئيسي لتحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، من خلال رقمنة مختلف معاملاتها الاقتصادية وذلك بالاعتماد على التحول من الأنشطة التقليدية إلى الرقمية، حيث سعت المؤسسات الاقتصادية لأحداث تغييرات في معاملاتها، حيث إن للرقمنة عدة أبعاد تؤثر على المؤسسات الاقتصادية بشكل مباشر من خلال الاعتماد على وسائل التكنولوجيا الرقمية، بحيث أصبحت هذه الأخيرة ضرورة حتمية يجب السعي من أجل تحقيقها لتسريع مختلف التعاملات الرقمية من أجل الحصول على أفضل النتائج وبأكبر كفاءة.

### 1- سؤال الدراسة :

انطلاقا مما سبق يركز هذا البحث على معالجة إشكالية ماهي الآثار الاقتصادية لعملية الرقمنة ؟

### الأسئلة الفرعية :

من خلال هذه الإشكالية تتفرع لدينا الأسئلة الفرعية التالية :

- ما المقصود بالأبعاد الاقتصادية لعملية الرقمنة ؟
- أهداف المؤسسة الاقتصادية ؟
- ما اثر الرقمنة في مؤسسة سكود فيتال ؟

### 2- فرضيات الدراسة:

تعد الفرضيات أكثر أدوات البحث العلمي فعالية، وبكلمة وجيزة يمكن تعريفها على أنها احتمال وإمكانية لحل المشكلة التي هي موضوع البحث، وفرضيات هذه الدراسة كالتالي :

1- الفرضية الأولى : كلما استخدمت المؤسسة عملية الرقمنة تحولت من نظام تقليدي إلى نظام حديث.

2- الفرضية الثانية : تسعى المؤسسة الاقتصادية إلى تحقيق أهدافها بأكبر كفاءة وبأقل جهد وأقل تكلفة.

3- الفرضية الثالثة : تأثير الرقمنة على أداء مؤسسة سكود فيتال في إدارة معاملاتها الاقتصادية تدريجياً.

### 3- أهمية الدراسة :

يعد موضوع الرقمنة من المواضيع التي تكتسي أهمية كبيرة بسبب التطور التكنولوجي الذي شهده العالم، والانتقال من النظام التقليدي إلى النظام الحديث الذي يسهل على المؤسسات الاقتصادية في تحسين أدائها ونموها الاقتصادي، حيث دون بدل جهد يضاف إلى ذلك التعرف على آثار الرقمنة الاقتصادية في مؤسسة "سكود فيتال" وتأثيرات التكنولوجيا الرقمية عليها وذلك من خلال الجانب الميداني لدراستنا.

### 4- أهداف الدراسة :

تهدف دراستنا إلى تحقيق مجموعة من الأهداف ومنها :

- التعرف على الإطار النظري للرقمنة ومنها التحول الرقمي والإدارة الرقمية والتكنولوجيا الرقمية.
- إبراز أهمية تطبيق الرقمنة في مؤسسة سكود فيتال.
- تأثيرات الرقمنة والتكنولوجيا الرقمية بالنسبة لمؤسسة سكود فيتال.
- معرفة مدى الاستغناء عن الورق في الإدارة الرقمية في المؤسسة.
- علاقة الرقمنة بجودة العمل في مؤسسة سكود فيتال.

### 5- أسباب اختيار الموضوع :

يوجد العديد من الأسباب التي تدفعنا إلى اختيار الموضوع ومنها :

أ)- الأسباب الذاتية : الاهتمام الشخصي والرغبة في التعرف على هذا الموضوع حيث أن الدراسة مرتبطة بمجال التخصص تسيير واقتصاد مؤسسات.

(ب)- الأسباب الموضوعية : إن عملية الرقمنة كقيمة عملية وتطوره المستمر يتطلب منا التوسع لمعالجة موضوعنا وقلة الدراسات التي تعالج موضوع الأبعاد الاقتصادية للرقمنة، ومعرفة أهمية الرقمنة الاقتصادية وتأثيرها في المؤسسات الاقتصادية وارتباط الموضوع بالتكنولوجيا الحديثة.

### 6- حدود الدراسة :

(ب)- الحدود المكانية : حيث تمت الدراسة الميدانية في مؤسسة سكود فيتال غرداية.

(ج)- الحدود الزمانية : حيث تمت الدراسة من خلال 23 ماي 2023 إلى غاية 27 ماي 2023.

### 7- المنهج المتبع :

حيث تم استخدام المنهج الوصفي بالجانب النظري لوصف متغيرات الدراسة بالإضافة إلى المنهج التحليلي في تحليل بعض المقابلات التي تمت مع مصالح المؤسسة.

### 8- هيكل الدراسة :

من أجل دراسة موضوعنا وبغرض الإجابة عن الإشكالية الرئيسية والأسئلة الفرعية، قمنا بتقسيم الموضوع إلى جانب نظري وآخر تطبيقي. حيث تناولنا في الفصل الأول الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية لعملية الرقمنة في المؤسسات الاقتصادية، حيث في المبحث الأول تناولنا الأدبيات النظرية للرقمنة والمبحث الثاني الدراسات السابقة ونقدها، أما الفصل الثاني فقد خصصناه للدراسة الميدانية والذي تم فيه محاولة فهم المدى النظري للأبعاد الاقتصادية لعملية الرقمنة في المؤسسات الاقتصادية ومحاولة إسقاط الجانب النظري على التطبيقي حيث تناولنا في المبحث الأول التعريف بميدان الدراسة والمبحث الثاني خصصناه لدراسة الحالة من خلال تحليل بعض المقابلات مع مصالح المؤسسة.

**الفصل الأول :**  
**الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية**  
**للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية**

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

### تمهيد :

نتيجة للانفجار الالكتروني الذي شهده العالم وما انجر عنه من تطورات في الخدمات والمعاملات الرقمية اوجب على المؤسسات الاقتصادية ضرورة التطوير والسعي إلى خدمات جديدة تتناسب مع متطلبات عملائها الذين أصبحوا يسعون ويطمحون لتوفير خدمات الرقى وأسرع وأسهل وقد كانت المؤسسات الاقتصادية من السباقين لتطوير المعاملات والخدمات الرقمية والالكترونية وذلك بالاعتماد على التحول التدريجي من الأنشطة التقليدية إلى الالكترونية أو الرقمية، حيث سعت المؤسسات الاقتصادية لإحداث تغييرات في معاملاتها الاقتصادية برقيتها وإدخال التكنولوجيا عليها.

تشهد المؤسسات الاقتصادية اليوم تحديات كبيرة في مختلف الميادين وذلك نتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي المتسارع، حيث تعد الرقمنة المحرك الرئيسي والمهم في المؤسسة الاقتصادية والتي لها دور في نشر بيئة إبداعية في أسلوب عمل رقمي متطور وبالاعتماد على وسائل التكنولوجيا الرقمية، لاستحداث أفكار جديدة وإبداعات ابتكارية تمكن المؤسسة من تقديم أفضل الأنشطة الاقتصادية وتسهيل معاملاتها وبالتالي تحقيق نموها الاقتصادي.

ولقد قسمنا هذا الفصل إلى مبحثين المبحث الأول سنحاول فيه توضيح مفهوم الرقمنة والتحول الرقمي والإدارة الرقمية والتكنولوجيا الرقمية وأثار الرقمنة الاقتصادية، أما المبحث الثاني خصصناه للدراسات السابقة.



### المبحث الأول : الأدبيات النظرية للرقمنة

إن ثورة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات قد فتحت أفقا جديدة وواسعة للتعامل مع تعقيدات المعاملات الاقتصادية والإدارية حيث تسعى كل مؤسسة جاهدة بكل الطرق لإرساء مجتمع يعتمد على الرقمنة في تحسين أدائها، حيث سنتطرق في هذا المبحث إلى المصطلحات ذات العلاقة بالرقمنة، حيث تناولنا في المطلب الأول الرقمنة ومفهومها أما في المطلب الثاني التحول الرقمي، المطلب الثالث الإدارة الرقمية والمطلب الرابع التكنولوجيا الرقمية.

### المطلب الأول : الرقمنة و التحول الرقمي

#### الفرع الأول: الرقمنة

إن الرقمنة هي لغة العصر وأداته وهي التقنية الأكثر استخداما في حياتنا وبالكاد لم يبقى شيئا إلا وغزته. إن الرقمنة قد غيرت نظرتنا إلى الكثير من أمور حياتنا وأعمالنا وتصرفاتنا بشكل كبير إنها تكاد تلغي كل حياتنا التقليدية وتفرض علينا نمط جديد من الحياة والمعاملات والأعمال والاتصالات تختلف تماما عما سار عليه البشر قبل بضع عقود لقد جعلت العالم في ثوب جديد في كل تعامله، قصرت في المسافات وفتحت آفاق جديدة واختصرت زمن الانجازات في شتى الميادين. حيث سنتناول في هذا المطلب نشأة وتعريف الرقمنة وخصائصها وفوائدها والدوافع التي أدت إلى استخدام الرقمنة.

#### أولا : نشأة وتعريف الرقمنة

تعد الرقمنة من نتائج الثورة الصناعية الرابعة خاصة مع تطور التكنولوجيات الحديثة، فأصبح مصطلح الرقمنة يحظى باهتمام كبير لارتباطه بالتحول من الأساليب التقليدية الروتينية إلى الأساليب الرقمية الحديثة، نظرا لما يفرضه العصر الرقمي من تقنيات وأدوات تكنولوجية تتيح الحصول على المعلومات وتبادلها بطريقة رقمية.<sup>1</sup>

#### 1- نشأة الرقمنة :

خلال العقد الماضي، وجدت التقنيات الجديدة طرقًا مختلفة لفتح آفاق جديدة، خاصة في عالم الشركات بفضل التكنولوجيا، أصبحت العمليات التي كانت تُنفذ ببطء ويدويًا ومع بعض الإخفاقات حتى وقت قريب،

<sup>1</sup> د. مروة محمود إبراهيم الخولاني، تفعيل الرقمنة الذكية بالجامعات المصرية، المجلة التربوية، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط، مصر، افريل 2021،

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

تلقائية الآن. لقد قفزت هذه الإجراءات إلى كل تلك الشركات التي لديها عمليات مؤتمتة لتحقيق نجاح كبير. يساعد اعتماد الرقمنة في نماذج الأعمال في زيادة أوقات التسليم ويعزز الخدمة المخصصة.

إن مصطلح الرقمنة أصبح يستخدم في السنوات القليلة الماضية في جميع بلدان العالم المتقدمة والنامية حيث أن الدول المتقدمة تعتمد في كل تكنولوجياها على الرقمنة والدول النامية لا تريد أن تتأخر في هذه العملية.

منذ منتصف القرن العشرين، بدأت الرقمنة تتغلغل ببطء في بعض القطاعات، ثم اندفعت بقوة مع ظهور شبكة الإنترنت في التسعينيات، وتعززت بانطلاق البيانات الضخمة في الألفية الحالية (2013م)، فباتت الآحاد والأصفار تسيطر على العالم. إذ إن هذا الترميز الثنائي (0 و 1)، وهو لغة الحاسب، يتلغ يوماً بعد يوم كل شيء، من لعب الأطفال إلى المؤسسات وحكومات الدول التي "تترقمن"<sup>1</sup>.

وأخذت الرقمنة بتغيير الطريقة التي يعيش فيها العالم من معظم جوانبها الاقتصادية والاجتماعية، حتى أصبح من النادر أن تجد شخصاً ليست له علاقة "بالرقمنة" من قريب أو بعيد، وأصبح يطلق على الذين لا يلمون بكيفية التعامل مع تقنيات المعلومات الرقمية<sup>2</sup>.

### 2- تعريف الرقمنة :

الرقمنة هي مفهوم حديث ارتبط ظهوره مع بروز تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والذي ينتج عنه التحول من استعمال الطرق التقليدية في نقل المعلومات والبيانات والمعارف إلى استخدام الأرقام في نقل هذه المعلومات والمعارف وباستعمال هذه التكنولوجيا الحديثة في هذا المجال.

تعدد المفاهيم المتعلقة بمصطلح الرقمنة وذلك وفقاً للسياق الذي يستخدم فيه.

ينظر "تيري كاني" إلى الرقمنة على أنها عملية تحويل المصادر المعلومات مهما اختلف شكلها من شكل مقروء بواسطة تقنيات الحاسبات الآلية عبر النظام الثنائي (البيئات). والذي يعتبر وحدة المعلومات الأساسية لنظام معلومات يستند إلى الحاسبات الآلية. وتحويل المعلومات إلى مجموعة من الأرقام الثنائية، يمكن أن يطلق عليها بالرقمنة ويتم هذا بفضل الاستناد إلى مجموعة من التقنيات والأجهزة المتخصصة.

<sup>1</sup> - د. أبو بكر سلطان، رقمنة العالم، مجلة ثقافية، أكتوبر 2020 <https://qafilah.com>

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

عرف "شارلوت بيرسي" الرقمنة على أنها منهج يسمح بتحويل البيانات والمعلومات من النظام التناظري إلى النظام الرقمي<sup>1</sup>.

كما بين القاموس الموسوعي للمعلومات والتوثيق على أن الرقمنة يمكن تعريفها : "أنها عملية إلكترونية لإنتاج رموز إلكترونية أو رقمية سواء من خلال وثيقة أو أي شيء مادي أو من خلال إشارات إلكترونية تناظرية".

ويرى "Hodgesdoog" الرقمنة على أنها: "عملية أو إجراء لتحويل المحتوى الفكري المتاح على وسيط تخزين فيزيائي تقليدي مثل: الكتب، مقالات الدوريات، الرسائل الجامعية إلى شكل رقمي".

استنادا لما سبق فالرقمنة هي مصطلح حديث يتم عن طريقه تطوير وتحويل البيانات والمعلومات من الشكل التقليدي إلى الشكل الرقمي، إذ أنها تعتبر أداة فعالة من شأنها تقليص الإجراءات المختلفة وضمان الكفاءة والسرعة في التنفيذ وخفض التكاليف<sup>2</sup>.

الرقمنة هي تحويل الاتصال الكتابي والشفوي إلى رسائل إلكترونية يفهمها الجميع يتم تحقيق هذا التحول من خلال شبكات الأعمال والشبكات اللاسلكية.

### ثانيا : خصائص الرقمنة

تساعد الرقمنة المؤسسات الاقتصادية على تحقيق العديد من الخصائص التي تميزها عن غيرها من المؤسسات التقليدية، وهي تقليص الوقت حيث أن التكنولوجيا يجعل كل الأماكن متجاورة إلكترونيا، وتقليص المكان بحيث تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي يمكن الوصول إليها بيسر وسهولة، وتكوين شبكات الاتصال حيث توحد مجموعة التجهيزات المستندة على تكنولوجيا المعلومات من أجل تشكيل شبكات الاتصال، وهذا ما يزيد من تدفق المعلومات بين المستعملين وكذا منتجي الآلات، ويسمح بتبادل المعلومات مع بقية النشاطات الأخرى والتفاعلية. بمعنى أن المستعمل لهذه التكنولوجيا يمكن أن يكون مستقبل ومرسل في نفس الوقت فالمشاركين في عملية الاتصال يستطيعون تبادل الأدوار، وهو ما يسمح بخلق نوع من التفاعل بين الأنشطة، والتزامية وتعني إمكانية استقبال الرسالة في أي وقت يناسب المستخدم فالمشاركين غير

<sup>1</sup> حيدوش ع، بوزيدة ح، اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد" تجارب دولية-دروس وعبر"، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2020، ص 44.

<sup>2</sup> د. كوال روفيا، بوفطيمة فؤاد، مساهمة الرقمنة في تفعيل مشاركة المعرفة، مخبر اقتصاديات استثمارات الطاقات المتجددة واستراتيجيات تمويل المناطق النائية، جامعة باتنة، الجزائر، مجلة أفاق البحوث والدراسات، المجلد 05، 2022، ص 100.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

مطالبين باستخدام النظام في نفس الوقت، واللامركزية والتي تعتبر خاصية تسمح باستقلالية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات. مثلا تتمتع باستمرارية عملها في كل الأحوال، فلا يمكن لأي جهة أن تعطل الانترنت، قابلية التوصيل وتعني إمكانية الربط بين الأجهزة الاتصالية المتنوعة الصنع. أي بغض النظر عن الشركة أو البلد الذي تم فيه الصنع. حيث تقبل الرقمنة نقل المعلومات من وسيط إلى آخر كتحويل الرسالة المسموعة إلى رسالة مطبوعة أو مقروءة وتمكن من التحكم في الرسالة الاتصالية حيث تصل مباشرة من المنتج إلى المستهلك، وتسمح الرقمنة لرأس المال أن يتدفق الكترونيا وهو ما يسمى بالعالمية والكونية<sup>1</sup>.

إن تكنولوجيا المعلومات تساهم بشكل كبير في تطوير وتقوية فرص تكوين المستخدمين من اجل ضمان والتحكم في عملية الإنتاج في المؤسسة.

### ثالثا : فوائد الرقمنة

إن ضرورة التعرف على فوائد الرقمنة سبب اتجاه العديد من المؤسسات، فالرقمنة مبادرة أصبحت لها قيمة متزايدة والتي أعطت الدافع نحو تحويل الكثير من المؤسسات من الشكل التقليدي إلى شكل رقمي، حيث توجد فوائد كثيرة للرقمنة وتتمثل في إتاحة الدخول إلى المعلومات بصورة واسعة ومعقدة بأصولها وفروعها وسهولة وسرعة تحصيل المعرفة والمعلومات من مفرداتها والقدرة على الطباعة للمعلومات منها عند الحاجة وإصدار صور طبق الأصل عنها والحصول على المعلومات بالصوت والصورة والألوان أيضا حيث تساهم الرقمنة كذلك في نقص التكاليف والحصول على المعلومات وإمكانية التكامل مع الوسائل الأخرى : الصوت والصورة، الفيديو.. الخ<sup>2</sup>.

حيث تهدف الرقمنة إلى : الحفظ حيث أن الوسائط الرقمية تعد اقل عرضة للتلف والضرر مقارنة بالوسائط الورقية التي تتعرض لكثير من الأخطار منها :

### 1- التخزين :

بخصوص التخزين فإن القرص المضغوط يمكنه تخزين آلاف الصفحات فما بالك بقرص رقمي DVD إذن فالرقمنة توفر لنا الكثير من المساحات.

<sup>1</sup> بوفيطمة فؤاد، مساهمة الرقمنة في تفعيل مشاركة المعرفة، مخبر النقل الإدارة والإمداد، جامعة باتنة الجزائر، مجلة أفاق للبحوث والدراسات، المجلد 05، العدد 02، 2022، ص 101.

<sup>2</sup> د/ إيمان بغدادي، تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجزائرية، مجلة علمية متخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2022، ص 78.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

### 2- الاقتسام :

وهذا من خلال الشبكات وخصوصا شبكة الانترنت حيث سمحت للرقمنة بالاطلاع على نفس الوثيقة من قبل مئات الأشخاص وفي نفس الوقت.

### 3- سرعة الاسترجاع وسهولة الاستخدام :

تتميز النظم الرقمية بسرعة كبيرة في الاسترجاع حيث انه عندما تحول المواد المكتبية والوثائقية إلى شكل رقمي يمكن لأي شخص استرجاعه في ثوان بدلا من عدة دقائق.

- توصيل المعلومات للمستفيد دون التدخل البشري.
- الربح المادي من خلال بيع المنتج الرقمي سواء على أقرص أو توفره على الشبكة<sup>1</sup>.

### رابعا : دوافع استخدام الرقمنة

أنا نجد في كل مؤسسة هناك دوافع تظهر في الواقع تدعو إلى التحول إلى الرقمنة على حساب دوافع أخرى ومن أهم هذه الدوافع مايلي<sup>2</sup> :

- وجود إرادة ومصالحة عليا في المؤسسة تتجه من خلالها إلى بيئة رقمية.
- رأس المال البشري وتوفر القدرات الرقمية لديه.
- تضمين الرقمنة في الخطط والبرامج الإستراتيجية للمؤسسة.
- البحث والتطوير في المؤسسة.
- توفر الحوافز والدوافع المعنوية و المادية.
- الأمن المعلوماتي وحجم التمويل.
- وجود بنية قوية في الانترنت وتوافر مراكز بيانات الحوسبة.
- مستوى ثقة المواطنين في الخدمات الرقمية.
- سعي المؤسسة إلى تبسيط سير العمل وتحسين الإنتاجية.
- التكاليف والضغوطات المفروضة على الميزانية.

<sup>1</sup> د. بطاط نور الدين، الرقمنة وإسهاماتها في تحديث الإدارة الرياضية، مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد 03، العدد 01، جامعة المسيلة الجزائر، سبتمبر 2021، ص 127.

<sup>2</sup> الإدارة الرقمية، إدارة تطوير التقنيات الرقمية، فريق التحرير، موقع <https://etunum.com> - ETUNUM- 06/10/2022.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

- توجيهات الحكومة ومتطلبات العملاء والمواطنين.
- سعي المؤسسة إلى الوصول إلى حل المشاكل بشكل أسرع.

إن الرقمنة تعتبر من أهم العمليات الحديثة التي أحدثت تغييرات في المؤسسات الاقتصادية نظرا لما توفره التكنولوجيا من تطورات في مجال المعلومات حيث حتمت على المؤسسات من التحول من الشكل التقليدي إلى الرقمي.

### الفرع الثاني : التحول الرقمي

يعتبر التحول الرقمي من المفاهيم الجديدة التي تدخل عالم العلاقات العامة وترتبط بها ارتباطا مؤثرا على نشاطاتها المختلفة, وبذلك فانه من الضروري التطرق في هذا المطلب إلى مفهوم التحول الرقمي والفرق بينه وبين الرقمنة والمراحل التي يمر بها ومعوقاته وأبعاده.

### أولا : تعريف التحول الرقمي

التحول الرقمي هو "عملية تحول شاملة ناتجة عن مزيج من ثالث ظواهر: الأتمتة وإزالة الطابع المادي وإعادة تنظيم أنماط الوساطة، حيث يؤثر هذا التحول على جميع الأعمال والأنشطة والعمليات الداخلية للمؤسسة".  
يشير التحول الرقمي إلى العملية التي تقود المؤسسة إلى دمج التقنيات في جميع أنشطتها من أجل تحسين أدائها. إنه نهج يركز على البيانات ويعتمد بشكل كبير على استخدام مجموعة من الخوارزميات المعقدة، والغرض من ذلك هو تعزيز اكتساب آفاق جديدة، وتسهيل المعاملات مع الزبائن، وضمان ولائهم من خلال الاستخدام الأمثل للوظائف المختلفة للمؤسسة (التسويق والتمويل والموارد البشرية)<sup>1</sup>.

ونذكر تعريفات أخرى للتحول الرقمي ومنها :

التحول الرقمي هو التحول في طريقة العمل بالمؤسسات، بحيث يقل العمل الرتيب ويزيد وقت التفكير بالتطوير، وهو تسريع طريقة العمل اليومية، بحيث يتم استغلال تطور التكنولوجيا الكبير الحاصل لخدمة الزبائن بشكل أسرع وأفضل. هو جهد شمولي مخطط يهدف إلى تغيير وتطوير العاملين عن طريق التأثير في قيمهم ومهاراتهم

<sup>1</sup> د. تقاوة رانية، شوام بوشامة، التحول الرقمي كخيار استراتيجي في ظل الانتقال نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 06، العدد 01، أبريل 2023، جامعة وهران، الجزائر، ص 422.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

وأنماط سلوكهم وعن طريق تغيير التكنولوجيا المستعملة وكذلك العمليات والهياكل التنظيمية وذلك سبيلا إلى تطوير الموارد البشرية والمادية وتحقيق الأهداف التنظيمية.

كما يعرف التحول الرقمي بأنه إحداث تغييرات في كيفية إدراك وتفكير وتصرفات الأفراد في العمل، والسعي إلى تحسين بيئة العمل من خلال التركيز على استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات<sup>1</sup>.

ومن خلال التعريفات السابقة يمكن تعريف التحول الرقمي بأنه: "هو الثورة الرقمية في المؤسسة تسعى من خلاله المؤسسة إلى تطوير العاملين وتبني تقنيات رقمية من خلال استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال الحديثة".

"تحويل نماذج الأعمال وتطويرها بشكل استراتيجي، لتكون نماذج رقمية مستندة على بيانات وتقنيات وشبكات الاتصال".

### ثانيا : الفرق بين الرقمنة والتحول الرقمي

لا يزال التحول الرقمي والرقمنة يستخدمان كمترادفتين و الحقيقة هي أن هناك فرق كبير بين المفهومين.

التحول الرقمي يحول البيانات التناظرية إلى صيغة رقمية حيث نضع مثال عن التحول الرقمي وهو على سبيل المثال أننا كنا نستمع الأقراص ونشاهد الأفلام على أشرطة الفيديو والآن بفضل نظام 0 و 1 استطعنا أن نحصل على أصوات وفيديوهات عالية الجودة.

إن التحول الرقمي هو تحسين سير العمليات القائمة من خلال تكنولوجيا الإعلام والاستخدام الأمثل للبيانات وإعادة القيام بتحليلها وهندستها من أجل اتخاذ القرار المناسب. فان التحول الرقمي يكون مرتبط بتغييرات سلوك المواطن والمنظمة والحكومة بفعل التكنولوجيات الرقمية إلى شكل رقمي، تعد التكنولوجيا الرقمية عبارة عن عملية إعادة تنظيم في العمق لسير عمل الوظائف القائمة، مع تعميم استخدام الأدوات الرقمية لتنفيذها وهو ما يؤدي إلى تحسين كبير بأضعاف مضاعفة للخصائص (تقليص وقت التنفيذ، اختفاء مجموعات كاملة من العمليات الفرعية، تقليل الموارد) وظهور صفات وخصائص جديدة جوهريا<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> محمد بن أحمد، دراسة التحول الرقمي كخيار استراتيجي في ظل الانتقال نحو الرقمنة في الجزائر، الجزائر، 2022، ص422.

<sup>2</sup> محمد حاج قاسي، دراسة التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والإدارات العمومية، البلدة، 2022، ص 1105.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

تشير الرقمنة إلى إنشاء تمثيل رقمي للأشياء المادية مثل مسح مستند ورقي ضوئياً وحفظه بصيغة مستند رقمي آخر في جهاز الحاسوب، أما التحول الرقمي فهو التغيير الكامل في العمليات التجارية وتحويل كافة الأعمال عن طريق الرقمنة، ويتمحور هذا الفرق حول الاستفادة من المعرفة التقنية الحديثة ودمجها في جميع مجالات الأعمال لتعزيز المشاركة وخلق قيمة جديدة لدى الأفراد أو المؤسسات.

### ثالثاً : معوقات التحول الرقمي

إن معظم المؤسسات تواجه صعوبات كثيرة عند تطبيق مشروع التحول الرقمي، الذي يعتبر تحول جذري يستلزم زرع فكرة التغيير التنظيمي لدى العمال وخصوصاً أن هذا التحول هو عبارة عن ظاهرة جديدة يستلزم فيها أن يكونوا لعاملين ذو ثقة وواعيين لهذا التغيير نحو النمط الجديد، كما تستلزم عملية التحول الرقمي مبالغ كبيرة من اجل توفير البنية التحتية لهذا المشروع من المستلزمات التكنولوجية الرقمية وتوفير كودر بشرية مؤهلة ومدربة على المهارات الرقمية كما ذكرنا سابقاً.

يمكن إحصاء جملة من العراقيل التي تقف دون انجاز مشروع التحول الرقمي وهي عدم توفر الموارد اللازمة لتمويل مبادرة مشروع التحول الرقمي للمؤسسة ونقص القدرات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات محليا أو الدعم الغير الكاف من التكنولوجيا المعلومات والاتصالات الدولي للجهود الحكومية التي تؤدي إلى تنفيذ تطبيقات مشروع التحول الرقمي والتأخير المتعمد أو غير المتعمد في وضع الأطر التنظيمية والقانونية المطلوبة وهذا الذي يشكل الحجر الأساسي لأي عملية تنفيذ مشروع التحول الرقمي ومقاومة بعض العاملين للتغيير بسبب خشيتهم على فقدانهم لوظائفهم المستقبلية ونقص الكفاءات والقدرات المتمكنة والقادرة على قيادة برنامج التحول الرقمي والتغيير داخل المؤسسة ونقص الميزانيات المرصودة لبرامج التحول الرقمي والتخوف من مخاطر الأمن المعلوماتي كنتيجة لاستخدام الوسائل التكنولوجية وقلة المخصصات المالية لبرامج التدريب في مجال الإدارة الالكترونية ونظم المعلومات<sup>1</sup>.

من معوقات التحول الرقمي في المؤسسات هي أن المؤسسة أن تكون ليست على استعداد للتغيير.

<sup>1</sup> محمد حاج قاسي، دراسة التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والإدارات العمومية، مرجع سبق ذكره، ص 1107.



## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

### رابعا : أبعاد التحول الرقمي

إن هناك مجموعة أبعاد للتحول الرقمي والتي تؤثر بشكل واضح على أداء المؤسسات الاقتصادية عن طريق قياسها بشكل عملي ويمكن توضيحها كالآتي<sup>1</sup> :

- **قنوات توزيع الخدمات** : في عصر التحول الرقمي لا بد لمنافذ التوزيع أن يكون لها تواجد رقمي من خلال تأسيس موقع يستطيع العملاء من خلاله الحصول على كل احتياجاته دون الذهاب للشركة أو احد منافذها.
- **مصدر القيمة** : وهي كافة العناصر التي تضيفي التميز والقيمة للمنتج وهي: العلامة التجارية وأمان سهولة الاستخدام وسهولة الاقتناء حيث تعمل هذه العناصر على تحقيق انتشار كبير للمنتج وتحقيق النجاح.
- **تجزئة السوق** : لا بد من تقسيم السوق إلى عدة شرائح وقطاعات مع التركيز على قطاع واحد من المستهلكين بشرط أن تكون هذه الشرائح محددة. حيث هذا الفكر يجعل المؤسسة قادرة على فهم حاجيات ورغبات الشرائح المحددة مما ينتج إلى تقديم منتجات تلي احتياجات كل فئة.
- **الأنشطة الأساسية** : يوجد العديد من الأنشطة التي يجب على كل مؤسسة أن تمارسها في عصر التحول الرقمي من اجل تحقيق نجاح اكبر وتحجز لنفسها مكانة في سوق المنافسة. وتتمثل هذه الأنشطة في :
  - تطوير المنتجات والخدمات.
  - التسويق الرقمي للخدمات والمنتجات.
  - بيع المنتجات والخدمات رقميا.
  - الإدارة الرقمية في خدمة العملاء.

### هيكل التكاليف :

وتعني الميزانية التي يتم تبنيتها من أجل إنجاز عملية التحول الرقمي حيث انه كلما زاد الاهتمام المالي للمشروع كلما زادت فرص نجاح المؤسسة في التحول الرقمي.

كما أشار (Saad et al ,2021) أن التحول الرقمي له بعد واحد وهو تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، فيما قد قدمت دراسة (Mikheev et al ,2021) بعدان التحول الرقمي وهما التكنولوجيا الرقمية والإستراتيجية الرقمية.

<sup>1</sup> فريق التحرير، خمسة أبعاد للتحول الرقمي، مقال إداري، 29 سبتمبر 2022 - <https://etunum.com>.

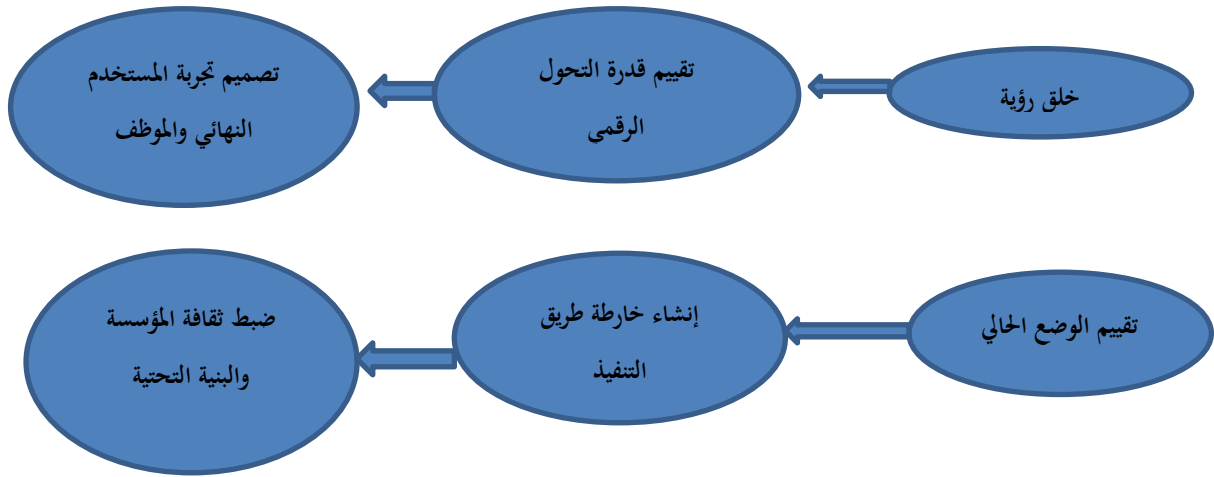
## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

عرض (شهادة 2021) أنه يوجد خمسة أبعاد للتحويل الرقمي وهي التكنولوجيا الرقمية، الإستراتيجية الرقمية، مهارة التحويل الرقمي، المستجندات الرقمية، القيادة<sup>1</sup>.

### خامسا : مراحل التحويل الرقمي

أن الرقمنة كغيرها من المشاريع تمر وفق مراحل بدءا من تحديد أهدافها، إلى تحديد المخاطر والصعوبات التي تتعارض مع هذه الأهداف ومن خلال هذه المراحل ماييلي<sup>2</sup> :

#### شكل رقم (01): مراحل التحويل الرقمي



المصدر : من إعداد الطالبين

### المرحلة الأولى : خلق رؤية

في هذه المرحلة يتوجب على المؤسسة تحديد رؤيتها وأهدافها، حيث يجب النظر إلى هدفها الرئيسي والنهائي وما تريد المؤسسة تحقيقه وبالتالي لابد من تحديد الأهداف طويلة المدى والتركيز أكثر على التجربة التي تريد الحصول عليها مع عملائها والموظفين، وبهذا فان المؤسسات تحتاج إلى بناء رؤية إستراتيجية حول الأهداف والموارد المتاحة لأعمالها رغبة في الوصول إلى رؤية علمية مستقبلا.

<sup>1</sup> د. سنية محمد احمد سليمان سبع، تأثير التحويل الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب، جامعة المنصورة، المجلد 12، العدد 04، 2021، ص 29.

<sup>2</sup> د. يوسف بوشي، التحويل الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 02، جامعة تيارت، الجزائر، سبتمبر 2020، ص 952-953.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

### المرحلة الثانية : تقييم قدرة التحول الرقمي

في هذه المرحلة نقوم بوضع تقييم للمؤسسة فيما يتعلق بالتحول الرقمي حيث يجب على المؤسسة تقييم بنيتها التحتية والتحقق في مدى جودة نظامها وتطبيق البرمجيات والأدوات في تلبية حاجياتها الحالية والمستقبلية، حيث يدعم هذا التقييم المؤسسة لمعرفة الخدمات التي سيتم تحديثها والعمليات التي تحتاج إلى أتمتتها ونتيجة ذلك فان المؤسسة تختار المهام والاستثمارات والجهود في إستراتيجية التحول الرقمي وبأفضل طريقة ممكنة.

### المرحلة الثالثة : تصميم تجربة المستخدم النهائي والموظف

حيث أن المؤسسة بمجرد وضعها لرؤيتها والقيام لعملية التقييم لوضعها الحالي فينبغي عليها أيضا أن تدعم القيادة الجماعية أي العنصر البشري الذين لديهم القدرة لنجاح وتنفيذ التغيير والتحول وإقناع الآخرين لتقبل المشاركة والتغيير وعدم مقاومته من خلال توضيح المزايا والنتائج.

### المرحلة الرابعة : تقييم الوضع الحالي

وهنا يجب تحديد نقاط القوة والضعف والفرص والتحديات.

### المرحلة الخامسة : إنشاء خارطة طريق التنفيذ

حيث يتم في هذه الخطوة إحضار جميع الموارد المحتاج لها للتشغيل والأداء الناجح لبدء عملهم وتفادي الوقوع في أي خطأ.

### المرحلة السادسة : ضبط ثقافة المؤسسة والبنية التحتية

الخطوة الأخيرة في مراحل إستراتيجية التحول الرقمي هي إعداد البنية التحتية في البداية يجب على المؤسسة إنشاء مجموعة من الخبراء المؤهلين رقميا وغيرهم (المسؤولين الرقميين) لضمان تحول ناجح. حيث الدعم الخارجي يكون مطلوبا في حالة عدم توفر الموارد البشرية الحالية من خلال الاستعانة بشريك ذو ثقة للتنفيذ، وفي الأخير من المهم جعل التحول الرقمي جزءا مهما وأساسيا من أهداف المؤسسة وبذلك بناء ثقافة رقمية جديدة من شأنها أن تتماشى مع العمليات المحولة إلى الشكل الرقمي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> د. يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، مرجع سبق ذكره، ص 952-953.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

تستطيع الشركات التحول من التحكم المحلي والفعلي في عملياتها الداخلية إلى المراقبة والتحكم والتنفيذ عن بعد في نفس ذات العمليات عن طريق استخدام موقع إلكتروني أو تطبيق موبايل<sup>1</sup>.

في حين توجه العديد من المؤسسات في شتى أنحاء العالم نحو التحول الرقمي وانتباه البعض الآخر لأهميته وضرورته الحتمية، فعند بدء الخطوات الفعلية في طريق هذا التحول يتفاجأ مدراء ومتبنو التحول الرقمي بعدم جاهزية هذه المؤسسات لتقبل هذا التغيير، ليس فقط بسبب ثقافة رفض التغيير ولكن لأن التحول الرقمي يعتبر تحول شبه كامل في أنظمة إدارة هذه المؤسسات وبالتالي فهو يحتاج الكثير من الموارد والمهارات والتي غالبًا ما تكون خارج نطاق قدرات هذه المؤسسات مما يعيق تباعًا عملية التحول.

### المطلب الثاني : الإدارة الرقمية و التكنولوجيا الرقمية Digital Management

تعد الإدارة الرقمية أو ما يسمى أيضا بالإدارة الالكترونية مفهوما مبتكرا أملتته المراحل المتقدمة من ثورة تكنولوجيا المعلومات واقتصاد المعرفة والمعلومات الرقمية والمعلوماتية وأسهمت في تكوينه وانتشاره، حيث سنتطرق في هذا المطلب إلى تعريف الإدارة الرقمية وعناصرها وأهدافها وأسباب التحول إلى الإدارة الرقمية.

#### الفرع الأول: الإدارة الرقمية

##### أولا : تعريف الإدارة الرقمية

إن للإدارة الرقمية عدة مفاهيم وأهمها :

الإدارة الرقمية هي منظومة الكترونية متكاملة، هدفها هو تحويل العمل الإداري العادي (التقليدي) من شكل إدارة يدوي إلى آلية باستخدام الحاسوب. وهذا بالاعتماد على نظم معلوماتية قوية تساعد بشكل أسرع وقل تكلفة في اتخاذ القرارات الإدارية وبالاستعانة بوسائل التكنولوجيا الرقمية التي سنتطرق لها لاحقا.

تعتبر الإدارة الرقمية عملية قائمة على الإمكانيات المتميزة للانترنت والشبكات الحديثة في تنظيم وتخطيط ورقابة وتوجيه في القدرات والموارد للمنظمة وللأفراد العاملين من أجل تحقيق الأهداف الإستراتيجية.

<sup>1</sup>د. محمد دياب، الرقمنة والتحول الرقمي وأثرهما على المؤسسات والموظفين، 20 ديسمبر 2022، <https://ae.linkedin.com/pulse/الرقمنة-والتحول-الرقمي-وأثرهما-على-المؤسسات-والموظفين-dba-mba>

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

هي عملية تمكن من إنجاز جميع وظائف ومهام الإدارة وذلك بالاستعانة على جميع تقنيات والمعلومات الضرورية للوصول إلى الأهداف الجديدة التي تسع إلى المؤسسة تحقيقها والمتمثلة في تقليل استخدام الورق زيادة الفعالية والكفاءة لها<sup>1</sup>.

هي إستراتيجية إدارية لعصر المعلومات، تعمل على تحقيق خدمات أفضل للمواطنين والمؤسسات ولزبائنها، مع استغلال أمثل لمصادر المعلومات المتاحة، من خلال توظيف الموارد البشرية والمعنوية المتاحة في إطار الكتروني حديث من أجل استغلال أمثل للوقت والمال والجهد وتحقيقا للمطالب المستهدفة وبالجودة المطلوبة<sup>2</sup>.

كما يعرف بعض المختصين الرقمنة الإدارية بأنها إدارة بلا ورق ووسيلة لرفع أداء وكفاءة السلطة وتعتمد أساسا على الوسائل التكنولوجي<sup>3</sup>.

الإدارة الرقمية هي عملية إدارة المشاريع أو العمل عبر استخدام برامج مخصصة في الحاسوب، تمكن المدير الرقمي من متابعة إنجاز كافة الموظفين مستعينا بوسائل التكنولوجيا الرقمية والتي سنتطرق لها لاحقا. وهي إستراتيجية إدارية لعصرنة المعلومات، تعمل على تحقيق خدمات أفضل للمواطنين والمؤسسات، مع استغلال الأمثل لمصادر المعلومات المتاحة من خلال توظيف الموارد المادية والبشرية والمعنوية المتاحة، في إطار الكتروني حديث من أجل استغلال أمثل للوقت والمال والجهد وتحقيقا للمطالب المستهدفة وبالجودة المطلوبة.

### ثانيا : عناصر الإدارة الرقمية

تتكون الإدارة الرقمية من ثلاث عناصر أساسية وتتمثل في عتاد الحاسوب ويقصد به الحاسوب وملحقاته، فإن الاستخدام الواسع لهذه الأجهزة توجب على المؤسسات امتلاك أحدث عتاد متوصل له، والبرمجيات والشبكات حيث تشير البرمجيات هي مجموعة البرامج المستخدمة لتشغيل الحاسوب والاستفادة من إمكانياته المختلفة، حيث تشير الشبكات إلى الوصلات الالكترونية الممتدة عبر نسيج اتصالي لشبكة الانترنت والانترنت والاكسترنات التي تمثل شبكة القيمة للمؤسسة وإدارتها الالكترونية وصناع المعرفة التي تشمل القيادات الرقمية

<sup>1</sup> فريق التحرير، هل تنجح الإدارة الرقمية بالقضاء على سلبيات الإدارة التقليدية، مقال إداري في الإدارة الرقمية، 26 سبتمبر 2022، <https://etunum.com/>.

<sup>2</sup> عبد السلام عبد اللاوي، الإدارة الالكترونية في الجزائر بين المعوقات ورهانات المستقبل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليدة، الجزائر، العدد 05، 2021، ص 100.

<sup>3</sup> محمد حاج قاسي، التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والإدارات العمومية، مرجع سبق ذكره، ص 1111.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

والمديرون والمحللون للموارد المعرفية أو ما يسمى برأس مال الفكري للمؤسسة حيث يتولى هؤلاء تغيير طرق التفكير السائدة من أجل الوصول إلى معرفة ثقافية<sup>1</sup>.

### ثالثا : أهداف الإدارة الرقمية

نتناول أهداف الإدارة الرقمية في أنها تعمل اغلب مبادرات الإدارة الرقمية على تحقيق انتقال جذري من الأساليب الإدارية التقليدية إلى أساليب حديثة تقوم على تكنولوجيات الإعلام والاتصال قصد تقليل كلفة الإجراءات الإدارية وما يتعلق بها من عمليات وزيادة كفاءة عمل الإدارة من خلال تعاملها مع المواطنين والشركات والمؤسسات واستيعاب عدد أكبر من العملاء في وقت واحد والتخفيف من عامل العلاقة المباشرة بين طرفي المعاملة إلى أقصى حد ممكن، مما يؤدي إلى الحد من تأثير العلاقات الشخصية والنفوذ في إنهاء المعاملات المتعلقة بأحد العملاء والقضاء على البيروقراطية وتسهيل تقسيم العمل والتخصص به وعصرنة الإدارة واستعمال وسائل الدفع الإلكتروني<sup>2</sup>.

التأكيد على مبدأ الجودة الشاملة حيث تسمح الإدارة الرقمية بتحقيق الفعالية بما يمكن من الرفع من إنتاجية المؤسسة الإدارية<sup>3</sup>.

تبسيط الإجراءات بما يسمح بتلبية حاجات الأفراد والمؤسسات بشكل مبسط وسريع.

### رابعا : مراحل التحول إلى الإدارة الرقمية

أن التحول إلى الرقمنة الإدارية ليس دربا من دروب الرفاهية وإنما حتمية تفرضها التغيرات العالمية حيث أن فكرة التكامل والمشاركة وتوظيف المعلومات أصبحت احد محددات النجاح لأي منظمة حيث قد فرض التقدم العلمي والمطالبة المستمرة برفع جودة المخرجات وضمان سلامة العمليات كل هذه الأمور دعت إلى فكرة التطور الإداري نحو تطبيق الرقمنة الإدارية.

<sup>1</sup> مرجع نفسه، ص 1111.

<sup>2</sup> سلمى ديلمي، عادل بن عمر، مقال بعنوان "تفعيل الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير الخدمة العمومية في الجزائر"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، برلين/ ألمانيا، الطبعة الأولى، أكتوبر 2021، ص 80.

<sup>3</sup> د. يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10 العدد 02، جامعة تيارت الجزائر، سبتمبر 2020، ص 952-953.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

حيث يمكننا تلخيص مراحل التحول إلى الإدارة الرقمية في قناعة ودعم الإدارة العليا بالمؤسسة حيث أن اقتناع الإدارة العليا بالمؤسسة بفكرة التحول من الإدارة التقليدية إلى الإدارة الرقمية يعد من أهم مراحل التحول الرقمي. وبالتالي فبمجرد اقتناع الإدارة العليا بهذه الفكرة فإنه يؤدي إلى دعم الفكرة وتوفير جميع الإمكانيات وتدريب وتأهيل الموظفين حيث يعتبر الموظف هو العنصر الأساسي في عناصر تطبيق الإدارة الرقمية لا بد من تدريبه على أحدث الطرق التي تساعد على انجاز الأعمال آليا وتوثيق وتطوير إجراءات العمل حيث كل منظمة تمارس الكثير من العمليات الإدارية ولها أعمال مميزة والكثير من هذه الأعمال مكتوب أو مسجل والمكتوب منها لم يطرأ عليه تغيير أو تطوير.

إذن فلا بد من التوثيق الواضح لكافة العمليات الإدارية والإجراءات وهذا يتم بتحديد جميع أهداف العمليات الإدارية وتنفيذها بطرق حديثة وتوفير البنية التحتية للإدارة الرقمية وتعني هذه المرحلة الجانب المحسوس في الإدارة الرقمية من تأمين أجهزة الحاسب الآلي وربط الشبكات الحاسوبية السريعة والأجهزة المرتبطة معها وتأمين كافة النظم والبرامج من اجل حمايتها من الاختراق وتوثيق المعاملات الورقية القديمة الكترونيا وتعني القيام بالتوثيق الإلكتروني للمعاملات الورقية القديمة للمؤسسة، والقيام بالاحتفاظ بها الكترونيا وتصنيفها وتبويبها بهدف الحصول عليها مستقبلا وأخيرا برمجية المعاملات ذات الأكثر انتشار وهذا من خلال البدء بالمعاملات الورقية الأكثر انتشار في اغلب الأقسام الإدارية، والقيام بتحويلها إلى معاملات الكترونية من أجل تقليل استعمال الورق<sup>1</sup>.

يشير مفهوم الإدارة الرقمية إلى منهجية جديدة تقوم على الاستيعاب الشامل والاستثمار الإيجابي لتقنيات المعلومات والاتصالات الحديثة في ممارسة جميع الوظائف الأساسية للإدارة، وتسهم الإدارة الرقمية في تحقيق الغاية الأساسية التي تريد المؤسسة الوصول إليها وذلك بتمكينها من بناء قدرات تنافسية عالية وفعالة تجعلها قادرة على الوصول السريع والأسهل إلى تحقيق أهدافها.

<sup>1</sup> فريق التحرير، هل تنجح الإدارة الإلكترونية بالقضاء على سلبات الإدارة التقليدية، مقالات إدارية الإدارة الرقمية، 26 سبتمبر

<https://etunum.com/2022>

### الفرع الثاني : التكنولوجيا الرقمية DigitalTechnology

لم تترك التكنولوجيا الرقمية في الآونة الأخيرة أي مجتمع إلا واقتحمت جميع أنشطته في جميع المجالات، هذا ما يبين اتساع مجال التكنولوجيا الرقمية في المجتمع المعلوماتي الذي يوفر المعلومات للمؤسسات في كل زمان ومكان.

نتناول في هذا المطلب نشأة وتعريف التكنولوجيا الرقمية وخصائص ومميزات هذه التكنولوجيا ومراحل تطورها و عوامل استخدامها وأخيرا نقدم أمثلة عن التكنولوجيا الرقمية.

#### أولا : نشأة وتعريف التكنولوجيا الرقمية

يمكن اعتبار العام 2005 بداية التاريخ للعصر الرقمي، وهو العام الذي تمكّن فيه الإنسان من تخزين المعلومات بالصيغة الرقمية أكثر منها بالصيغة التماثلية. والتكنولوجيا الرقمية هي تلك التي تستخدم النبضات "البتات بطريقة رقمية" دون الاهتمام بالوسط الفيزيائي، ودون الحاجة للورق، والبت أصغر وحدة لتمثيل البيانات الرقمية، وتأخذ القيمة واحد أو صفر، حيث يتم تمثيل المعلومات والصور والأصوات بعدد كبير من البتات، والتي يتم تخزينها على وسائط متعددة كأقراص الحاسوب الممغنطة أو المدججة، ويقصد بها التكنولوجيا التي تقوم بتحويل النصوص والأشكال والأصوات إلى سلاسل الصفر واحد؛ لتصبح قابلة للمعالجة الحاسوبية والولوج في الوسائط المتعددة<sup>1</sup>.

حيث قد اختلفت وتعددت تعاريف التكنولوجيا الرقمية نذكر منها :

تعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها اختزال لمعلومات محددة خاصة بشيء محدد مثل الصور أو الصوت أو النص إلى رموز ثنائية.

وتعرف بأنها سلسلة طويلة من الأرقام التي يمكن أن تقتنى ويكون بالإمكان حل شفرتها وقراءتها عبر الحاسوب المرسله إليه.

التكنولوجيا الرقمية هي مجمل المنجزات العلمية المجسدة في تطبيقات عملية للتغير من النظام التقليدي إلى رقمي.

<sup>1</sup>د. إيناس عبّاد العيسى، التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا المعلومات، 12-01-2023-2023، <https://www.new-educ.com>.



## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

تجمع التكنولوجيا الرقمية في كيانها عدة عناصر أساسية وهي أجهزة الكمبيوتر بعنادها وتطبيقاتها المختلفة والبرمجيات سواء التقليدية منها أو تلك الذكية ذاتية التفاعل وشبكات الاتصال بمكوناتها وقواعد البيانات، وتشير إلى الحقائق الخام التي تمثل وقائع وملاحظات تم رصدها حول ظاهرة ما أو تعاملات في مجال الأعمال<sup>1</sup>.

تعرف التكنولوجيا الرقمية بأنها حشد كل التقنيات المتوفرة على صعيد الاتصالات والمعلومات من الهاتف والتلفاز والحوايب والأقمار الصناعية المتعددة في منظومة مدججة ووضعها في تصرف أفراد المجتمع للاستفادة منها في حياتهم الاجتماعية.

وتعرف أيضا بالأنظمة العملية والتكنولوجية والرادارية المستخدمة في تناول ومعالجة المعلومات وتطبيقاتها وتفاعلها مع الإنسان والأجهزة وكذلك الجوانب الاقتصادية والاجتماعية.

يتضح لنا من خلال هذه التعاريف أن التكنولوجيا الرقمية مجموعة من الأجهزة والمعدات والشبكات المعلوماتية التي يتم استخدامها بهدف انجاز المهام الاجتماعية والتنظيمية والاقتصادية بكل فعالية وجودة<sup>2</sup>.

من خلال ما سبق يمكن تعريف التكنولوجيا الرقمية بأنها تساهم في تسهيل عملية الاتصال بين الموظفين في المؤسسات وتمثل في جهاز الحاسوب وشبكة الانترنت.

### ثانيا : خصائص ومميزات التكنولوجيا الرقمية

تتميز التكنولوجيا الرقمية بجملة من الخصائص حيث أنها هي الأسلوب الأكثر فعالية وكفاءة لتسيير العمل من حيث التخطيط والرقابة والتنفيذ وتساهم في تعجيل الخطى باتجاه تحقيق استمرار الممارسات وتتمتع بخاصية القدرة على تحسين الفعالية التشغيلية وتقوم بتقليص المكان حيث أن التكنولوجيا الرقمية تجعل كل الأماكن متجاوزة وتقوم بمسح كل الحدود الجغرافية وتغير مفهوم المكان والزمان وتقلص من الوقت حيث تتيح وسائل التخزين التي تستوعب حجما هائلا من المعلومات المخزنة والتي من خلالها يمكن الوصول إليها بأكثر سهولة

<sup>1</sup> د. حامد سعيد الجبر، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 111، جويلية 2020، ص 140.

<sup>2</sup> د.فاطمة غاي، التكنولوجيا الرقمية وانعكاساتها على أبعاد التنمية المستدامة بالجزائر، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة، الجزائر، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 01، مارس 2022، ص 590-591.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

وتقتسم المهام الفكرية مع الآلة حيث أن نتيجة ذلك حدوث التفاعل والحوار بين الباحث والنظام الذي يتم التعامل به<sup>1</sup>.

### ثالثا : مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية وعوامل استخدامها

إن التكنولوجيا الرقمية قد مرت بنقلات نوعية عديدة ومترابطة حيث يمكننا إيجازها في المراحل التالية : حيث تميزت في المرحلة الأولى بظهور التجمعات البشرية وهذا نتيجة لبداية عملية التفاهم الإنساني باستخدام الرموز والإشارات حيث يكمن أهمية التفاهم عندما بدأ الإنسان في استخدام اللغة أما المرحلة الثانية تميزت باختراع طريقة كتابة قديمة، وهي الكتابة السومرية حيث أن الكتابة كانت ليست حل لمشكلة الاتصال حيث تميزت المرحلة الثالثة بظهور الطباعة، يعتبر "يوحنا جوتنبرج" هو المخترع الأول الذي فكر في اختراع الطباعة حيث تم طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية. في القرن 19 عرف ظهور عدد كبير من وسائل الاتصال رغبة في علاج بعض المشكلات الناتجة عن الثورة الصناعية. حيث أصبحت الأساليب التقليدية للاتصال لا تستجيب للتطورات الكبيرة التي عرفها المجتمع الصناعي، حيث أدى هذا إلى ظهور العديد من الاختراعات وهذا نتيجة استغلال الطاقة الكهربائية، وتميزت المرحلة الخامسة بتفجر المعلومات وأحداث ثورة الاتصال من خلال استخدام الحاسب الرقمي الذي يخزن ويسترجع كل ما أنتجه الفكر البشري وبأسرع وقت ممكن وكذلك اعتمدت هذه المرحلة على نقل المعلومات والبيانات والصور بواسطة الأقمار الصناعية عبر الدول<sup>2</sup>.

إن العوامل التي ساعدت على أحداث الثورات الذي يوجد في ميدان إنتاج واستخدام التكنولوجيا الرقمية وهي الرغبة في الحصول على أسرع الخدمات وبكفاءة وسهولة وإتقان وتوفير قنوات الاتصال الفوري مع الوحدات التابعة لمركز العمل في أماكن جغرافية بعيدة ونقل الرسائل بسرعة كبيرة بواسطة استخدام وسائل جديدة مثل: البريد الإلكتروني... الخ<sup>3</sup>.

وبذلك حيث يتضح لنا أن المراحل والعوامل المعتمد عليها في الاستخدام التقني الحديث هي تحسين البنية التحتية من خلال تبني وإدماج الوسائل الإلكترونية ذي جودة عالية والعمل على توفير برامج لتحسين عملية

<sup>1</sup>د.فاطمة غاي، مرجع سابق، ص 596.

<sup>2</sup>د. فاطمة غاي، مرجع سابق، ص 594-595.

<sup>3</sup>د. فاطمة غاي، مرجع سابق، ص 595.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

استعمالها في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية بحيث يحقق تنمية شاملة في كل مجال يتم التعامل معه.

### رابعا : أمثلة عن التكنولوجيا الرقمية

إن التكنولوجيا الرقمية يعد استخدامها في جميع المجالات وفي أعمالنا اليومية, حيث تضمن جميع الأدوات الالكترونية والأنظمة الآلية والمعدات التقنية والموارد التي تنتج المعلومات أو تقوم بمعالجتها أو تخزينها. وفيما يأتي بعض أمثلة التكنولوجيا الرقمية نذكر منها :

- **مواقع الويب (sites Web) :** تعتبر مواقع الويب من أبرز الأمثلة على التكنولوجيا الرقمية، وهي تزود الأفراد بجميع أنواع المعلومات كما أنها أصبحت تفاعلية بشكل كبير.
- **الهواتف الذكية (phones Smart) :** الهواتف الذكية هي السبب الرئيسي وراء نمو التكنولوجيا الرقمية حيث تغيرت طريقة حياة الإنسان والتواصل فيما بينهم من بعد الهواتف الذكية، إذ تمتلك الهواتف الذكية الآن كاميرات، وآلات حاسبة، وإمكانيات لرسم الخرائط، وتعد الهواتف الذكية أكثر تنوعًا حاليًا بسبب تطبيقات الأجهزة المحمولة المتنوعة.
- **الفيديوهات (Streaming Vidéo) :** تعدد استخدامات الفيديو حيث يمكن مشاهدة الأفلام والبرامج التلفزيونية على الإنترنت مثلا، ويعتبر برنامج سكايب مثل طريقة يمكن من خلالها التواصل بين الناس عبر الصوت والصورة، ومن أبرز الأمثلة على الفيديوهات هو اليوتيوب الذي يعرض جميع أنواع الفيديو<sup>1</sup>.
- **وسائل التواصل الاجتماعي (Media Social) :** تجمع وسائل التواصل الاجتماعي بين أجزاء متعددة من التكنولوجيا الرقمية لتمكين المستخدمين من التفاعل عبر النص، والصور، والفيديو، وغيرها، بالإضافة إلى تشكيل مجموعات اجتماعية تعتمد تطبيقات الوسائط الاجتماعية بشكل شبه كامل على المحتوى الذي ينشئه المستخدمون.
- **بلوكشين (chain Block) :** هي نظام يحتفظ بالسجلات وتعرف أيضًا باسم الكتل، ويعبر عن السجلات المتعددة باسم السلاسل، ويطلق على هذا النوع من التخزين أحيانا اسم (دفتر الأستاذ الرقمي)، وتعد هذه الطريقة من حفظ البيانات آمنة ومريحة، إذ يمكن تخزين البيانات بطريقة يصعب أو يستحيل تغييرها أو اختراقها أو الاحتيال عليها.

<sup>1</sup>د.حامد سعيد الجبر، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، الكويت، جويلية 2020، ص 143.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

• **الشراء والبيع عبر الإنترنت (Online Buying and Selling)** : يستمر التسوق عبر الإنترنت في النمو ويوفر للمستهلكين خيارات وقيمة متزايدة، حيث يمكن الشراء من بائع تجزئة كبير في الطرف الآخر من داخل الدولة نفسها أو من دولة أخرى<sup>1</sup>.

حيث يوجد الكثير من الأمثلة نذكر منها: الذكاء الاصطناعي- الحوسبة السحابية - الكاميرات الرقمية - ماكينات الصراف المالي... الخ.

التكنولوجيا الرقمية تعد من أبرز الآليات التقنية التي تساهم في الانتقال من الممارسات التقليدية إلى الممارسات الحديثة التي تعتمد على التقنية الحديثة المتكونة من الأجهزة والمعدات والشبكات المعلوماتية والتي من خلالها يتم القدرة على تحسين الفعالية وكفاءة تسيير العمل من أجل تحقيق تنمية اقتصادية.

### المطلب الثالث : الآثار الاقتصادية للرقمنة

أصبحت تكنولوجيا الاتصالات وتقنية المعلومات تلعب الدور الأساسي في القطاعات الاقتصادية المختلفة من خلال المساهمة في زيادة مستوي الكفاءة عبر عنصرين أساسيين وهما تقليل التكلفة، واختصار الوقت تلك العنصرين لانجاز المعاملات الاقتصادية وتحسين إنتاجية العمالة وزيادة مستويات المنافسة بين المؤسسات الاقتصادية. حيث أن الرقمنة تلعب دوراً أساسياً في المؤسسات الاقتصادية من خلال تطوير وتشجيع قدراتها الممكنة لتحقيق أهدافها. سنتناول في هذا المطلب أهم الآثار الاقتصادية للرقمنة والعلاقة بين الرقمنة والنمو الاقتصادي وأوجه المقارنة بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد الرقمي.

### أولاً : تأثير الرقمنة على المؤسسة الاقتصادية

يهدف فهم الاختلافات القائمة في وقع الرقمنة على الإنتاجية واستحداث الوظائف في الاقتصاديات الناشئة والمتطورة، علينا أولاً أن نفهم كيفية تأثير الرقمنة في عمل أي مؤسسة.

• **الأعمال** : حيث تعيد الرقمنة تصميم نماذج العمل، فهي تحد من الحواجز التي تعوق دخول السوق والتوسع فيه أمام المؤسسات.

1. أسامة عثمان، أنواع التكنولوجيا الرقمية، 24 جانفي 2022، <https://tech.mawdoo3.com/b>.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

- **دخول السوق :** تغير الرقمنة الطريقة التي تبني بها الشركات العلامات التجارية والمنتجات وتعمم الخدمات وتقدمها لعملائها. وتعتمد الشركات بشكل متزايد على وسائل الإعلام الاجتماعي لبناء العلامات التجارية. ويعرب المشتركون أكثر فأكثر عن آراء الشراء عبر المواقع الإلكترونية.
  - **الإنتاج :** تغير الرقمنة أيضاً الطريقة التي تدير بها الشركات أصول الإنتاج. فقد مكنت الشركات من نقل المهام التي تتطلب كثافة في اليد العاملة إلى الاقتصاديات الناشئة مع المنافسة لتطوير أفضل تصاميم وأطر للعلاقة مع المستخدمين.
  - **العمليات :** إن للرقمنة أكبر وقع على الطريقة التي تنظم بها المؤسسة نفسها وتعمل من أجل تحقيق ميزة تنافسية<sup>1</sup>.
- إن مع ازدياد الرقمنة، تحرز الخدمات المالية النتيجة الأعلى لناحية القيمة المضافة والإنتاجية. غير أن الرقمنة المتزايدة تقلص الوظائف في الخدمات المالية والتصنيع نظراً إلى تجاوز أرباح الإنتاجية منافع القيمة المضافة. في الموازاة، استحدثت الرقمنة وظائف في القطاعات الثانوية للخدمات، مع تحقيق أرباح لافتة في البيع بالتجزئة.
- لقد كان للرقمنة دور كبير في استمرار الأنشطة الاقتصادية خلال جائحة كورونا حيث اعتمدت دولة الإمارات بفضل الرقمنة على كل من التسوق عن بعد والتجارة الإلكترونية ومنصات الدفع الإلكتروني والتسوق الشبكي.
- **التسوق عن بعد :** لقد استثمرت الإمارات منذ نحو عقد من الزمن بالبنية التحتية الرقمية مما سهل في ظل أزمة كورونا مفهوم التسوق عن بعد كما دفعت متاجر التجزئة التقليدية إلى تطوير منصات ومواقع تسوق رقمية للتغلب من حالة الإغلاق حيث ضاعف الطلب على هذه المنصات والمواقع بعدة مرات مقارنة بما قبل الأزمة.
  - **التجارة الإلكترونية :** أصبح التسوق الإلكتروني أحد أهم مكونات خطط الأعمال لدى قطاع التجزئة في المنطقة لا سيما في دولة الإمارات التي تتمتع بالذكاء التقني والأسبقية في التجارة الإلكترونية<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>رام الله، الآثار المتفاوتة للرقمنة على النمو الاقتصادي واستحداث الوظائف،

<https://www.alwatanvoice.com/arabic/news.html> 2023/05-

<sup>2</sup>د.عبد القادر زواتنية، أهمية الاقتصاد الرقمي للدول العربية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) وأثره على تحقيق التنمية المستدامة، مجلة

اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الجزائر، 2022، ص 55.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

### ثانيا : العلاقة بين الرقمنة والنمو الاقتصادي

توضح نظرية النمو الداخلي انه ينتج من الأنشطة الاقتصادية التي تخلق معرفة تكنولوجية جديدة النمو الداخلي هو نمو اقتصادي طويل المدى بمعدل تحدده قوى داخلية في النظام الاقتصادي لا سيما تلك القوى التي تحكم الفرص والحوافز لخلق المعرفة التكنولوجية فعلى المدى الطويل يعتمد معدل النمو الاقتصادي ومعدل نمو الناتج للفرد على معدل نمو إجمالي إنتاجية العامل.

إن معدل التقدم التكنولوجي يزيد من معدل النمو الاقتصادي على المدى الطويل إذ أن التقدم التكنولوجي يحدث من خلال ابتكارات في شكل منتجات وعمليات وأسواق جديدة وكثيرا منها هو نتيجة للأنشطة الاقتصادية على سبيل المثال الشركات التي تتعلم من التجربة كيفية الإنتاج بشكل أكبر كفاءة فان وتيرة النشاط الاقتصادي الأعلى يمكن أن ترفع وتيرة ابتكار العمليات من خلال منح الخبرة في الإنتاج. حيث يعد التقدم التقني ومن أشكاله التحول الرقمي إنتاجا للفعالية الاقتصادية<sup>1</sup>.

### أوجه المقارنة بين الاقتصاد التقليدي والرقمي :

لقد أحدثت التكنولوجيا تقدما كبيرا في عملية الإنتاج حيث أدى التقدم التكنولوجي إلى تغيرات جوهرية في عناصر الإنتاج حيث أصبحت الرقمنة عنصرا أساسيا للتحول من المواد الأولية والمعدات إلى التركيز على المعلومات والمعرفة والبحث العلمي لذلك نجد أن الاقتصاد الرقمي هو اقتصاد وفرة لان كل فرد يبدأ حيث انتهى الآخر للوصول للنتائج على عكس الاقتصاد التقليدي الذي يعتمد على الموارد.

حيث هذا التغيير في أساليب ووسائل تنفيذ الأنشطة الاقتصادية أدى إلى ظهور اختلافات كبيرة بين الاقتصاد التقليدي والرقمي. سنوضح الفرق بين الاقتصاد التقليدي و الرقمي من خلال الجدول(01) التالي<sup>2</sup> :

<sup>1</sup> د. سناء محمد عبد الغني، انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 15، العدد 14، ابريل 2022، ص 62.

<sup>2</sup> د. سناء محمد عبد الغني، مرجع سابق، ص 61.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

جدول رقم (01) : أوجه المقارنة بين الاقتصاد التقليدي والاقتصاد الرقمي

الاقتصاد الرقمي	الاقتصاد التقليدي	أوجه المقارنة
تزداد الموارد بكثرة الاستخدام، وال يحدث نقص حينما يشترك الأفراد في استخدام مورد واحد.	تنضب الموارد بكثرة الاستخدام، وتتناقص حينما يشترك الأفراد في استخدام مورد واحد.	الموارد الاقتصادية
اقتصاد وفرة، التكنولوجيا والمعلومات في تطور مستمر.	اقتصاد ندرة، لا زيادة في المجموع الفعلي.	مبدأ الثروة
العوائد متزايدة لان استخدام التكنولوجيا يؤدي إلى انخفاض تكلفة الوحدة.	العوائد متناقصة بسبب ندرة الموارد، وارتفاع تكلفة الوحدة.	القانون الاقتصادي
أسواق قيمة مضافة، قائمة على منتجات مختلفة بشكل مميز	أسواق سلعية، قائمة على المنتجات والموارد التقليدية	الأسواق
التكنولوجيا وتنمية الإبداع البشري (الفاعلية)	الإنتاج الكفاء بأقل تكلفة ممكنة(الكفاءة).	الأهداف الاقتصادية
كمية وكيفية	كمية	المؤشرات الاقتصادية
عالمية	محلية	هدف المنافسة
رأس المال المادي والفكري	في رأس المال المادي	الاستثمار
متقلبة	مستقرة	الأسواق

المصدر : جعفر حسن جاسم "مقدمة في الاقتصاد الرقمي" دار البداية ناشرون وموزعون، الأردن، ص 178-179

إن للرقمنة القدرة على تحفيز الإنتاجية واستحداث وظائف جديدة حيث تعتبر كأداة مهمة للتنمية والتطوير في مختلف الأنشطة وخاصة الاقتصادية، من خلال ما سبق سنلخص أهم تأثيرات الرقمنة الاقتصادية في الشكل (02) التالي:

### الشكل رقم (02) : تأثيرات الرقمنة الاقتصادية

#### الرقمنة

- تحسن المبيعات والتسويق.
- زيادة المنتج والعمل الرقمي الجديد المنتجات الرقمية.
- الانتقال من المادية إلى الرقمية.
- تحسين الأداء وظهور مميزات جديدة.
- نمو الناتج المحلي الإجمالي.
- خلق وظائف جديدة.
- الابتكار الرقمي.
- زيادة معدل الإنتاجية.
- تحسين التكلفة وتحسين تجربة العملاء.
- تطوير منتجات وخدمات جديدة. زيادة الكفاءة والفعالية.
- التجارة الالكترونية والتسوق عبر الانترنت.
- توسيع الوصول إلى الأسواق العالمية.
- الدفع الالكتروني والتحويلات المالية.
- إدارة سلاسل الأمداد الرقمية.
- زيادة معدل النمو الاقتصادي.

المصدر : من إعداد الطالبين

إن عملية الرقمنة لا تعني فقط الحصول على مجموعات من النصوص الالكترونية وإدارتها، لكن تتعلق في الأساس بتحويل مصدر المعلومات المتاح في شكل ورقي أو على وسيط تخزين تقليدي إلى شكل الكتروني. وبالتالي يصبح النص التقليدي نصا مرقما يمكن الاطلاع عليه من خلال وسائل التكنولوجيا الرقمية.



## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

---

حيث أن لجوء المؤسسات للتحويل الرقمي كان نتيجة دوافع عدة والذي تطرقنا إليهم سابقاً، وان اللجوء للإدارة الرقمية قد يتم بتوفير كل الإمكانيات والوسائل اللازمة وبالمرور بعدة مراحل من اجل الوصول إلى رغبة المؤسسة الاقتصادية والمتمثلة في زيادة عوائدها وتنميتها الاقتصادية.

ومنه نستنتج أن الرقمنة أصبحت ضرورة حتمية في المؤسسة وان كل مؤسسة تسعى إلى تطبيق عملية الرقمنة يجب أن تكون لها كل الإمكانيات وكل الوسائل التكنولوجية اللازمة للتحويل من الشكل التقليدي إلى الرقمي.

### المبحث الثاني : الدراسات السابقة

سنتطرق من خلال هذا المبحث إلى الأبحاث والدراسات العلمية السابقة التي تناولت متغيرات ووسائل الدراسة، وذلك من اجل معرفة الأدوات المستخدمة، ومن ثم المقارنة بينها وبين الدراسة الحالية وعلى هذا الأساس تم تقسيم مبحث إلى التحليل والنتائج المتوصل لها.

**1- دراسة د.تقاوة رانية وشوام بوشامة، بعنوان : التحول الرقمي كخيار استراتيجي في ظل الانتقال نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 06 العدد 01، جامعة وهران، الجزائر، ابريل 2023.**

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على واقع التحول الرقمي الذي تبنتها الجزائر كخيار استراتيجي في ظل التوجه نحو الاقتصاد الرقمي، حيث تم اعتماد المنهج الوصفي من أجل عرض مختلف المفاهيم النظرية وذلك بالاعتماد على مجموعة من المراجع من مقالات علمية.

حيث توصلت الدراسة إلى حداثة تجربة التحول الرقمي في الجزائر إلا أنه عرفت تطورا ملحوظا، فالمجهودات التي تبذل في هذا الإطار على غرار دعم المؤسسات الناشئة المبتكرة والآيات الداعمة والمستحدثة في هذا الصدد، عصرنه النظام المصرفي، إدراج مخرجات تكنولوجيا الإعلام والاتصال في مختلف القطاعات والعمل على ترقية التسيير بانتهاج رقمنة الإدارة تعد خطوة كبيرة ونوعية في ظل الانتقال نحو بناء اقتصاد يرتكز على الرقمنة، الابتكار، ترقية رأس المال البشري والمعرفة.

### نقد الدراسة :

اختلفت الدراسة الأولى عن دراستنا من حيث الهدف حيث هدفت الدراسة الأولى إلى التعرف على واقع التحول الرقمي الذي تبنتها الجزائر كخيار استراتيجي في ظل التوج نحو الاقتصاد الرقمي بينما هدفت دراستنا إلى التعرف على تأثير الرقمنة في المؤسسات الاقتصادية،

حيث تشابهت الدراسة الأولى على دراستنا في متغير واحد وهو التحول الرقمي، وتشابهت في اعتماد المنهج الوصفي في الجانب النظري، حيث تمت الدراسة على مستوى جامعة وهران وتشابهت من حيث النتائج في إدراج مخرجات التكنولوجيا الحديثة من اجل انتهاج رقمنة الإدارة وترقية رأس المال البشري إذ يعتبر عنصرا مهما.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

2- دراسة فاطمة غاي، بعنوان : التكنولوجيا الرقمية وانعكاسها على أبعاد التنمية المستدامة بالجزائر للفترة الممتدة ما بين 2005-2021م، المجلد 06، العدد01، مارس 2022، جامعة قسنطينة، مخبر علم الاجتماع الاقتصادي والحركات الاجتماعية (الجزائر).

تهدف الدراسة إلى التعرف على مراحل تطور التكنولوجيا الرقمية وخصائصها في الجزائر وإبراز أهم سمات التنمية المستدامة وأبعادها وأهدافها والكشف عن أهم دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق التنمية المستدامة وطبيعة انعكاسات هذه التكنولوجيا على إبعاد التنمية. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي للتطلع على دور التكنولوجيا الرقمية في تحقيق التنمية المستدامة الفعالة.

حيث توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج وهي توضح إحصائيات الواقع التكنولوجي في الجزائر أن التكنولوجيا الرقمية واستخداماتها تساهم في تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من خلال التحسين المستمر للمستوى المعيشي للمواطن وان التكنولوجيا الحديثة تساهم في تحقيق التنمية البيئية بشكل عقلاي ورشيد من خلال الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والتصدي لمختلف المعوقات والسلبات، التكنولوجيا الرقمية إذا أحسن استخدامها فإنها تعتبر المفتاح الأساسي والرئيسي لتحقيق التنمية المستدامة في الجزائر.

### نقد الدراسة :

هدفت دراستنا إلى تأثيرات التكنولوجيا الرقمية وهو ما تشابه بينها وبين الدراسة الثانية، وكذلك من خلال اعتماد المنهج الوصفي والتحليل للتطلع على تأثير التكنولوجيا الرقمية، حيث اختلفت دراستنا عن الدراسة الثانية من حيث بعض النتائج أن التكنولوجيا الرقمية ساهمت في تحقيق التنمية البيئية وتمت الدراسة في جامعة قسنطينة.

3- دراسة سناء محمد عبد الغني، بعنوان : انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 15، العدد 14، مصر، ابريل 2022.

تهدف الدراسة إلى طبيعة وأهمية التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات وتحليل أهم عوامل ومحددات نجاح استراتيجيات التحول الرقمي وتحديد طبيعة التحديات التي تواجه تنفيذ آليات التحول الرقمي. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي لاستخلاص أهم أوجه انعكاسات هذه العلاقة واعتمدت على المنهج الاستنباطي، حيث تمثلت الدراسة في الاستعانة ببرنامج الإحصائي SPSS من اجل تحليل بيانات التحول الرقمي والنمو الاقتصادي من 2010 إلى 2020.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

وجاءت نتائج الدراسة في أن نجاح التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات وتغيير نظم التعليم والتعلم لتوفير مهارات جديدة وكوادر بشرية مستقبلية قادرة على تحقيق التميز في العمل الرقمي وتحقيق الرفاهية الاجتماعية حيث يركز نجاح التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات على إنشاء وصيانة البنية التحتية للاتصالات الرقمية وضمان إدارتها وإمكانية الوصول السريع إليها، وتحسين جودة الخدمة وأنها توجد عالقة إيجابية بين تطبيق آليات التحول الرقمي وتعزيز النمو الاقتصادي في مصر، حيث للتحول الرقمي آثار إيجابية على النمو الاقتصادي، إذ يؤدي التحول إلى الاقتصاد الرقمي ومن ثم تحفيز النمو الاقتصادي المصري.

### نقد الدراسة :

تشابهت الدراسة الثالثة عن دراستنا في الهدف حيث هدفت إلى أهمية التحول الرقمي كأحد ابتكارات تكنولوجيا المعلومات حيث تم التطرق إلى مفاهيم حول التحول الرقمي، بينما اختلفت في المنهج المتبع والاستعانة البرنامج الإحصائي، حيث أن الدراسة كانت في مصر، وتشابهت في أن العمل على توفير كوادر بشرية قادرة على تحقيق التميز والكفاءة في العمل وأن تكنولوجيا المعلومات ساهمت في إمكانية التواصل السريع، وتعزيز النمو الاقتصادي.

**4- دراسة د.موساوي محمد، بعنوان : أثر الرقمنة على إدارة الأزمات الوبائية العالمية (كوفيد19) في المؤسسات الجزائرية، مجلة التكامل الاقتصادي، جامعة تلمسان، 2022/06.**

حيث هدفت الدراسة إلى تحديد أثر الرقمنة على إدارة الأزمة الوبائية كوفيد19 قبل الإغلاق وأثناء الإغلاق وبعد الإغلاق، حيث تكونت الدراسة من 142 فرد من المؤسسات العمومية في ولاية تلمسان وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي.

حيث كانت النتائج في أن الرقمنة كان لها تأثير إيجابي في إدارة الأزمة العالمية كوفيد 19 مع وجود ارتباط طردي قوي بين الرقمنة وكوفيد19 خلال فترة الإغلاق وبعدها وارتباط طردي متوسط بين الرقمنة وإدارة أزمة كوفيد19 خلال الإغلاق. حيث قدمت الدراسة مجموعة من التوصيات أهمها تشكيل فريق لإدارة الأزمات وتدريب الفرق على إدارة الأزمات الوبائية ووضع نظام معلومات لرصد وتتبع الأزمات المتوقع حدوثها والاستثمار في مجال الرقمنة والتقنيات الرقمية والوصول إلى التسريع في عملية تدعيم الرقمنة.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

### نقد الدراسة :

اختلفت الدراسة الرابعة عن دراستنا حيث تمت الدراسة في وضع أزمة كوفيد 19 في تلمسان، وتشابهت في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي حيث انه كان للرقمنة تأثير ايجابي في تسيير الأزمة وكذلك تشابهت من حيث النتائج في تدريب الفرق أكثر وأكثر في استعمال التقنيات الرقمية لإدارة هذه الأزمة حيث كانت لهذه الوسائل مهمة رئيسية تتماشى مع هذه الأزمة من اجل ضمان استمرارية العمل.

### 5- دراسة فاري، لبي سحر. سنة 2021، بعنوان : دراسة تحليلية لمحددات نجاح التحول الرقمي في

الشركات، An Analytical Study of the Determinants of Successful Digital Transformation in Companies

حيث هدفت الدراسة على تسليط الضوء على أهمية التحول الرقمي ومدى مساهمته في تحسين أداء الأعمال بالنسبة للمؤسسات. من خلال الدوافع التي أدت إلى اعتماد هذا التحول ونجاحه، وإضافة إلى العوائق التي تؤدي إلى تحول رقمي غير ناجح. حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي. وجاءت نتائجها في مايلي : التحول الرقمي الناجح له عدة ثمار منها زيادة الإنتاجية وتحسين تجارب العمال ورضاهم، تقليل التكاليف وتحسين أداء الأعمال وان التحول الرقمي يتطلب مناخ تنظيمي مناسب وان من أهم عقبات التحول الرقمي تتمثل في نقص المعرفة ونقص الخبرة الرقمية والرؤية والهدف الغير الواضحين بالنسبة للمؤسسة.

حيث قدمت الدراسة توصيات ومنها: ضرورة تصميم خطة فعالة لإجراء عملية التحول الرقمي بشكل جيد والتركيز على تدريب العنصر البشري لتجنب مقاومة التغيير وإشراك العنصر البشري في صياغة سياسات وبرامج التحول ومعرفة العوائق التي تهدد عملية التحول الرقمي.

### نقد الدراسة :

تشابهت الدراسة الخامسة عن دراستنا في عرض مفهوم حول التحول الرقمي مع الدوافع التي أدت إلى اعتماده كذلك، وتشابهت من حيث المنهج المتبع في الدراسة، حيث اختلفت من حيث الدراسة كانت باللغة الأجنبية وكانت النتائج في تقليل التكاليف على عكس دراستنا التي كانت الرقمنة قد قللت التكاليف بشكل ضعيف، وتشابهت في نتيجة أن عوائق الرقمنة تكون في نقص المعرفة والخبرة الرقمية ومن اجل إنجاحه يجب أن تتوفر رؤية وهدف واضح تريد المؤسسة الوصول إليه.

## الفصل الأول : الإطار النظري للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية

6- دراسة علي حميدوش، بعنوان : اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد"، المجلة العلمية للمستقبل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، جامعة المدية (الجزائر)، 2020/07.

تهدف الدراسة إلى مدى استيعاب مؤسسات الأعمال للتقنيات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات الحديثة، في إدارة شؤونها المختلفة ومدى إمكانية قيام منظمات الأعمال في الدول العربية أن توظف أو تحرص على توظيف هذه التقنية في أعماله. تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك بالاستدلال بطريقتي التحليل والتركيب وتم استعمال منهج دراسة حالة للاستشهاد ببعض المؤسسات الرقمية الدولية والعربية للنجاح.

وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تقدم البيئة على أن طريق التقدم خصوصا في الوقت الحالي يقوم بالأساس على توظيف واستخدام الرقمنة في الأنشطة المختلفة وكل تقصير أو تهاون في هذا الميدان من شأنه أنه يزيد من سهولة هوة الفجوة الرقمية مع الدول المتقدمة.

### نقد الدراسة :

تشابهت الدراسة السادسة من حيث تأثيرات التكنولوجيا الرقمية الحديثة على أداء المؤسسات وكذلك من حيث المنهج المتبع في الدراسة، وأن كل تهاون أو تقصير في عملية الرقمنة فانه يؤدي إلى فجوة رقمية واختلقت من حيث أنها تمت الدراسة في جامعة المدية.

### جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة :

مما لا شك فيه أن الدراسة الحالية استفادت كثيرا مما سبقتها من دراسات حيث حاولت أن توظف كثيرا من الجهود السابقة للوصول إلى تشخيص دقيق للمشكلة ومعالجتها بشكل شمولي ومن جوانب الاستفادة العلمية للدراسات السابقة، حيث استفادت الدراسة الحالية من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى صياغة دقيقة لعنوان الأبعاد الاقتصادية لعملية الرقمنة في المؤسسات الاقتصادية، وكذلك استفادت من جميع الدراسات السابقة في الوصول إلى المنهج الملائم لدراستنا، وكذلك استفادت في إثراء الجانب النظري. والاعتماد على نتائج الدراسات السابقة كدعامة لاختيار تساؤلات دراستنا وصياغة الفرضيات.

### خلاصة الفصل :

حاولنا في هذا الفصل الإشارة إلى أهم الجوانب المتعلقة بالرقمنة والتحول الرقمي والإدارة الرقمية والتكنولوجيا الرقمية والأبعاد التي أدت في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية، حيث سعت هذه المؤسسات بفضل الرقمنة وباستعمال أهم وسائل التكنولوجيا الرقمية إلى خلق بيئة رقمية حديثة تهدف إلى التحسن المستمر في إدارة خدماتها ومعاملاتها الاقتصادية وتفاذي أهم النقائص التي كانت تعاني منها الإدارة التقليدية من خلال تخفيض التكاليف ورياح الوقت والحصول على المعلومات بسهولة وبلغ الكفاءة في خدمة العملاء ومواصلة العمل وفق أرضية رقمية حديثة من أجل الوصول إلى أهداف المؤسسة الاقتصادية.

**الفصل الثاني :**  
**الأبعاد الاقتصادية للرقمنة**  
**دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"**



## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

---

### تمهيد :

بعد التطرق في الفصل الأول للإطار النظري للرقمنة وتأثيرات وأبعاد الرقمنة الاقتصادية في تحسين أداء المؤسسة الاقتصادية، دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"، حيث سوف نحاول في هذا الفصل عرض دراسة تطبيقية لمؤسسة "سكود فيتال" غرداية من خلال إجراء بعض المقابلات مع مسؤولين مصالح الشركة، قصد معرفة الأبعاد الاقتصادية لعملية الرقمنة في المؤسسة وتأثيرات التكنولوجيا الرقمية في تسهيل وتحسين أدائها.

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

### المبحث الأول : واقع الرقمنة في مؤسسة "سكود فيتال" غرداية

تسعى المؤسسات الاقتصادية اليوم بسبب تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، إلى تحسين أدائها من خلال رقمنة معاملاتها الاقتصادية من أجل تحقيق نموها الاقتصادي، حيث سنتطرق في هذا المبحث إلى واقع الرقمنة في مؤسسة "سكود فيتال" غرداية، حيث سنقوم بتعريف مؤسسة سكود فيتال ونشأة وتطورها والهيكل التنظيمي لها.

#### المطلب الأول : التعريف بمؤسسة "سكود فيتال" غرداية

تأسست مؤسسة "سكود" فيتال" الكائن مقرها بمنطقة النشاط بوهراوة ولاية غرداية سنة 2010، برأس مال قدره 100.000,00 دج من طرف شخصين وتختص هذه الشركة ذات المسؤولية المحدودة في تجارة الجملة والتوزيع، وفي نفس الوقت وكيل معتمد لمؤسسة "CEVITAL" ومؤسسة "HAYAT" ومؤسسة "HENKEL"<sup>1</sup>.

#### المطلب الثاني : نشأة وتطور مؤسسة "سكود فيتال"

بدأت مؤسسة "سكود فيتال" نشاطها سنة 2010 بثمانية عمال (1 إداري و3 أجراء بصفة شهرية و4 بصفة يومية)، ومستودعين مساحتهما على التوالي 2500م<sup>2</sup> و2500م<sup>2</sup>، ومعدات وأدوات (رافعة شوكيه، عربتين يدويتين... الخ) شاحنتين للمؤسسة وشاحنتين من مؤسسة "CEVITAL" وشاحنة صغيرة من مؤسسة "HAYAT"، كما تعاقدت المؤسسة مع شركة "EUREST" متعددة الجنسيات المتخصصة في الفندقية والإطعام الكائن مقرها بجاسي مسعود ولاية ورقلة، كما أبرمت اتفاقيات مع كل من:<sup>2</sup>

- مقرر ولاية غرداية.
- بلديات ولاية غرداية.
- مستشفيات ولاية غرداية.
- الحماية المدنية لولاية غرداية.

#### • سنة 2011 :

تعاقدت مؤسسة "سكود فيتال" مع المؤسسات التالية:

- مؤسسة "FAREST MARKETING" متخصصة في التكوين والتدريب في أعلى مستوى.

<sup>1</sup> مؤسسة سكود فيتال. غرداية.

<sup>2</sup> مؤسسة سكود فيتال. غرداية.

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

- مجموعة "FADERCOGROUP".

- مؤسسة "BIOMIL".

### ● سنة 2012 :

تم تعاقد المؤسسة مع المؤسسات التالية :

- مجموعة عجائن عمر بن عمر.

- مؤسسة طبية فود المتخصصة في المشروبات.

- مجموعة "COGRAL" ( زيت صافية).

- مؤسسة "SOSEMIE".

### ● سنة 2013 :

قامت مؤسسة "سكود فيتال" برفع رأس مالها إلى 3100000.00 دج، وزيادة توسع المؤسسة بفتح مستودعين آخرين مع إضافة شاحنة وسيارتين لنقل البضائع والشحن، وصولا إلى 50 عامل (33) عامل بصفة أجر شهري و17 عامل بصفة أجر يومي.

وفي ذات السنة تعاقدت مع كل من المؤسسات التالية :

- مؤسسة "HYGIANIS" (CANBEBE).

- مؤسسة "VEROSTAR" المتخصصة في الطماطم المعلبة.

### ● سنة 2015 :

قامت المؤسسة باتفاقيات مع كل من المؤسسات التالية :

- مؤسسة "VERYNET" (ماء الجافيل "DOZ").

- مؤسسة "SARL COALA" (خميرة الخبز)

- مؤسسة "MAGIE MIX" (جمبو + العصائر الجافة).

- مجموعة "GROUPE OUCHERIF" (مشروبات غازية + طماطم معلبة + هريسة).

- مؤسسة "SARL CHIFA" (حلب BORIOT + البقوليات).

- مؤسسة "SARL BODLING COMPANY" (عصير "JUFRE").

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

### • سنة 2016 :

تعاقدت مع كل من المؤسسات التالية :

- افتتاح "SUPERAT PEACE MARLET".
- مؤسسة "COCA COLA".
- مؤسسة "PEPSI".
- مؤسسة "UNILEVER".
- مجموعة "GROUPE NOVALAC".
- مؤسسة "SOPI" (كسكس ماما).

### • سنة 2017 :

- افتتاح مستودع في الأغواط.
- افتتاح مستودع في المنيعه.

### • سنة 2019 :

- مستودع في ورقه.

### • سنة 2020 :

تعاقدت مع كل من المؤسسات التالية :

- مؤسسة "ROUIBA".
- مؤسسة "HAMOUD".

### • سنة 2021 :

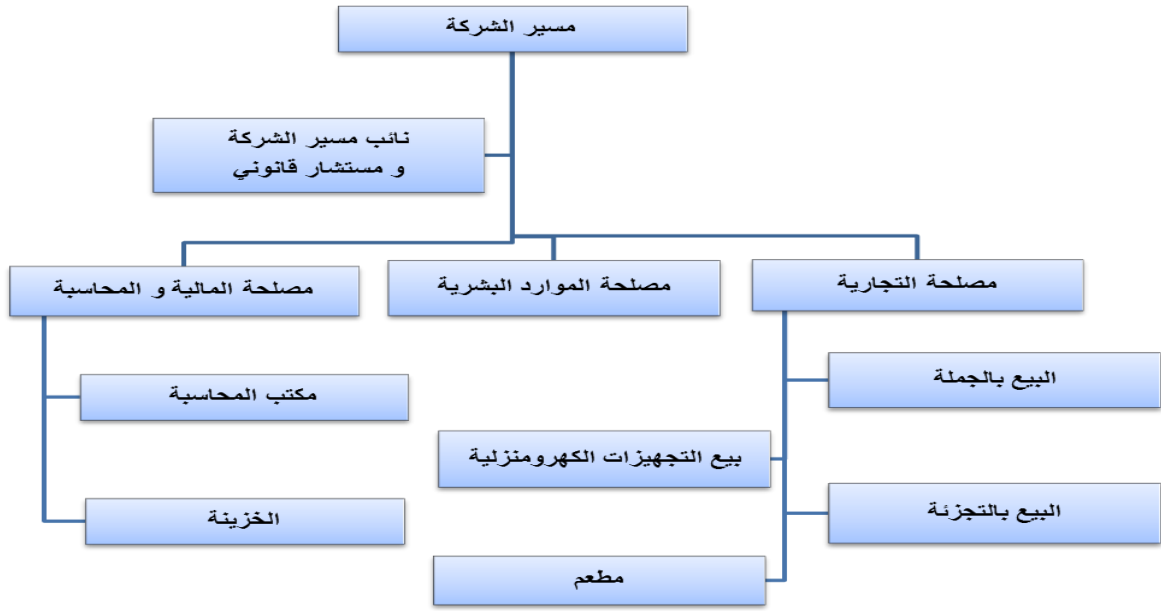
- توفير المنتوجات الأولوية في المنطقة المحلية (سميد وزيت الطعام).
- افتتاح "SUPERMARCHE PEACE MARKET".

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

### المطلب الثالث : الهيكل التنظيمي للمؤسسة

تتضمن مؤسسة "سكود فيتال" غرداية، على هيكل تنظيمي بطبيعة الحال مثل سائر المؤسسات، ونوضح من خلال هذا المطلب مخطط بياني الشكل رقم (03)، يبين المصالح ومرافق مؤسسة "سكود فيتال" :<sup>1</sup>

### الشكل رقم (03) : الهيكل التنظيمي لمؤسسة "سكود فيتال"



المصدر : من بيانات مؤسسة "سكود فيتال"

- البيع بالتجزئة تتضمن 02 "سوبر ماركت".
- البيع بالجملة يوجد فيها خمس مخازن ومستودعات.
- التجهيزات الكهرومنزلية صالة عرض ممثل شركة "BRANDT".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> مؤسسة سكود فيتال.. غرداية.

<sup>2</sup> مؤسسة سكود فيتال.. غرداية.

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

### المبحث الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة في مؤسسة "سكود فيتال"

الدراسات الميدانية لا تقل أهمية عن الدراسات النظرية لأي بحث علمي، بل تساعدنا في تحديد صدق ما تناولناه في الجانب النظري، ولهذا فقد جاءت دراستنا للبحث عن الأبعاد الاقتصادية للرقمنة في المؤسسات الاقتصادية، وتحسيدها في مؤسسة "سكود فيتال" غرداية.

#### المطلب الأول : التقنيات المستعملة في الدراسة

كل بحث يجب أن يحتوي على تقنيات التي يستخدمها الباحث من اجل دراسة الجانب الميداني, للبحث عن حل مشكلة بحثه. حيث تطرقنا في دراستنا إلى المنهج التحليلي وإجراء بعض المقابلات من اجل الوصول إلى حل مشكلة دراستنا.

#### أولا : المنهج المتبع المنهج التحليلي

المنهج التحليلي يقوم على تقسيم أو تجزئة الظواهر أو المشكلات البحثية إلى العناصر الأولية التي تكونها من اجل تسهيل عملية الدراسة وبلوغ الأسباب التي أدت إلى نشوئها. حيث يعتبر هو كل ما يقوله أو يكتبه الفرد ليحقق من خلاله أهداف اتصاله مع الآخرين فقد يكون عبارة عن أعمال عادية تتم على مستوى المؤسسات. ويعرف أيضا على انه أسلوب أو أداة يستخدمها الباحث ضمن أدوات أخرى في إطار منهج متكامل، وهو محاولة الوصول إلى وصف سببي للمضمون من اجل الكشف موضوعيا عن طبيعة المثيرات وعمقها النسبي<sup>1</sup>.

#### ثانيا : المقابلة

تعتبر المقابلة محادثة أو حوار بين الباحث من جهة وشخص آخر من جهة أخرى بغرض جمع المعلومات اللازمة للبحث والحوار يتم عبر طرح مجموعة أسئلة من طرف الباحث من أجل الإجابة عنها من طرف المبحوثين. وتعرف على أنها تفاعل بين شخصين في موقف مواجهة، حيث يحاول احدهما وهو الباحث القائم بالمقابلة أن يستشير بعض المعلومات أو التعبيرات لدى الآخر وهو المبحوث والتي تدور حول آرائه ومعتقداته، فهناك بيانات ومعلومات لا يمكن الحصول عليها إلا بمقابلة الباحث للمبحوث وجها لوجه.

<sup>1</sup> مبعث للدراسات والاستشارات الأكاديمية، المنهج التحليلي، <https://www.mobt3ath.com/dets.php> ، 2023/05.

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

### المطلب الثاني : عرض المقابلة وتحليلها

من خلال قراءتنا لأجوبة المبحوثين نستخلص من المقابلة وفي كل مصلحة مايلي :

#### أولاً: المصلحة التجارية: <sup>1</sup>

تم تطبيق الرقمنة منذ انطلاق الشركة سنة 2010 والشركة تقوم بتطوير أكثر وأكثر في الرقمنة وكان تطبيقها باستعمال برنامج حيث أن توسع الشركة تماشى مع زيادات في أجهزة الكمبيوتر والوسائل البشرية وقام مسؤول المصلحة التجارية بدورات تدريبية وفي مجال الكاميرا والشبكات من أجل تتبع وضع داخليا مع عدم الاعتماد على عنصر بشري آخر.

وتم توفير الوسائل المادية وهي أجهزة الكمبيوتر وأجهزة الكمبيوتر المحمولة. وتدريب العمال أكثر من اجل اكتساب المعرفة أكثر فلاستخدام التكنولوجيا الرقمية. وتوجد شبكة تربط بين المخازن القريبة عن بعضها وهي في طور التوسع من اجل الربط بين المخازن البعيدة.

**1-الأرشيف :** تم الاستغناء عنها بنسبة معتبرة لكن توجد سندات وملفات لا يمكن الاستغناء عنها حيث نقصت المصلحة التجارية من استعمال الورق بشكل جيد أما الوصل لا يمكن الاستغناء عنه حيث أن عمل المصلحة لازال لم تتواكب مع الرقمنة أي طريقة العمل وأخيرا أن المصلحة التجارية لم تتوصل للرقمنة بشكل جيد.

**2-التواصل :** التكنولوجيا الرقمية سهلت التواصل لكن تبقى المقابلة أكثر فعالية مع العملاء.

**3-التكاليف :** تقللت من تكاليف الشركة من جهة وزادت من جهة أخرى حيث أن التكنولوجيا الرقمية قللت من استخدام الأوراق إلى حد ما لكن لم يتم الاستغناء عنها بشكل نهائي وقللت من العامل البشري في مجال الفواتير مثلا. وزادت في جهة أخرى من ناحية تكاليف التكنولوجيا الرقمية من برامج وعتاد.

**4-مردودية العمل :** ساهمت في زيادة مردودية العمل بريح الوقت وتحسين الجودة حيث قللت من وقت والمجهود للقيام بالمهام و استغلاله في ما ينفع الشركة.

**5-اتخاذ القرار :** اتخاذ القرار يتطلب نظرة للمعطيات والبيانات المتوفرة ثم تقوم بتحليلها ومن خلال هذا التحليل تتخذ القرار المناسب. مثل متابعة المشتريات وتحديد المنتجات الأكثر بيعا والأكثر ربح.

**6-التكوين والتدريب:** أن التدريب والتكوين عن بعد يتطلب وسائل رقمية ويكون أقل تكلفة مثلا في فترات انتشار وباء الكوفيد 19 كانت تستخدم منصات اليكترونية للقيام بالتكوين عن بعد.

<sup>1</sup> انظر استمارة المقابلة في الملحق (1)، المصلحة التجارية.

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

ثانيا: الصعوبات التي واجهتها المصلحة في مجال الرقمنة :

- العامل البشري.
- شبكة الانترنت.
- انقطاع الكهرباء.
- عطل في البرنامج.

وفي نفس الوقت ساهمت الرقمنة في القيام بالعديد من المهام أهمها :

- التواصل مع الزبائن والموردين.
- عملية الفوترة.
- متابعة الحسابات.
- دراسة السوق.

وكما هو مبين في الجداول و المنحنيات التالية :

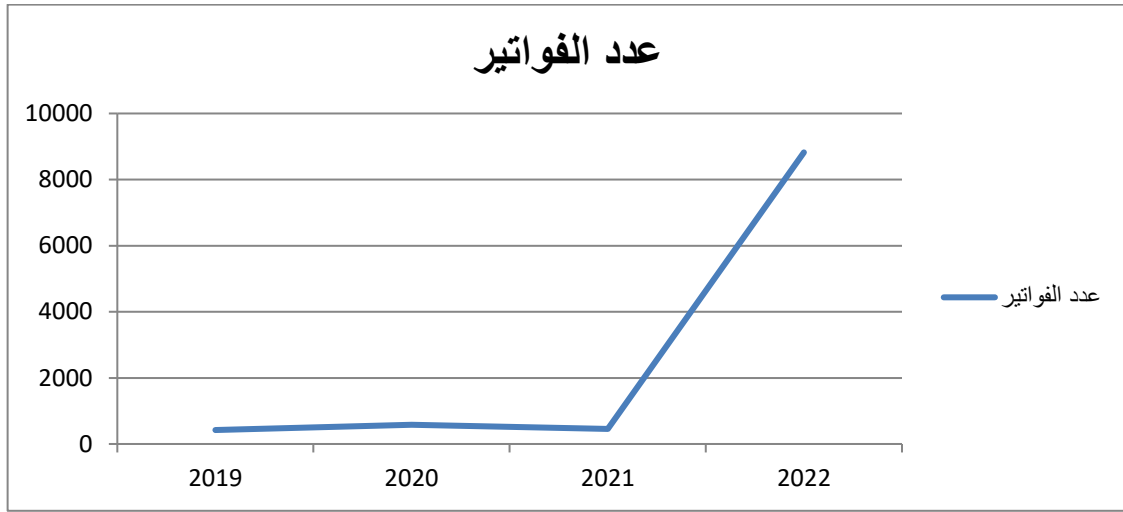
الجدول رقم (02) : عدد الفواتير المحررة من طرف موظف واحد في كل سنة.

السنوات	2019	2020	2021	2022
عدد الفواتير	422	582	456	8822



## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

الشكل رقم(04) : منحى عدد الفواتير المحررة



المصدر : من اعداد الطالبين بناء على بيانات مؤسسة "سكود فيتال"، المصلحة التجارية للمؤسسة.

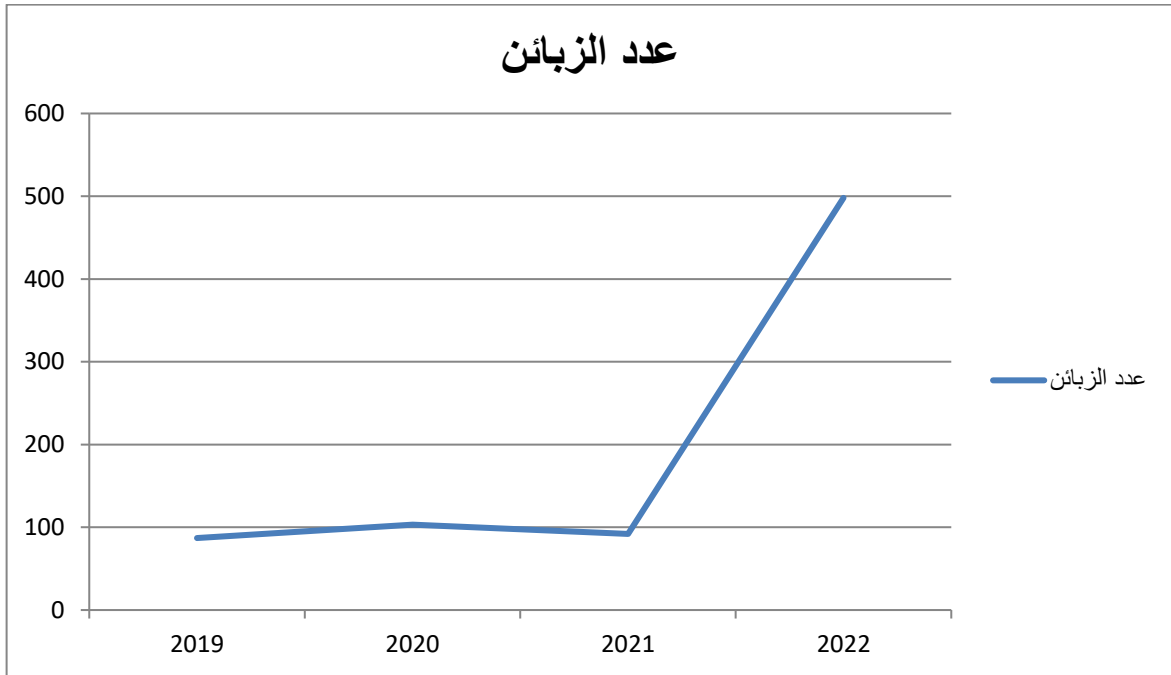
يعبر الجدول رقم 02 عن عدد الفواتير المحررة في كل سنة بنفس المبلغ المالي المستثمر في الرقمنة حيث نلاحظ أنه يوجد فرق كبير بين السنوات الثلاثة الأولى 2019 و 2020 و 2021 والسنة الأخيرة 2022 كما هو مبين في المنحنى البياني، حيث كان ارتفاع كبير في عدد الفواتير المحررة وبالرغم من ذلك لم يتطلب زيادة في عدد الموظفين والمعدات الرقمية.

الجدول رقم (03) : عدد الزبائن المتعامل معهم من طرف موظف واحد في كل سنة

السنوات	2019	2020	2021	2022
عدد الزبائن	87	103	92	498

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

الشكل رقم (05) : منحى عدد الزبائن المتعامل معهم



المصدر : من اعداد الطالبين بناء على بيانات مؤسسة "سكودفيتال"، المصلحة التجارية للمؤسسة.

يعبر الجدول رقم 03 عن عدد الزبائن التي تمت المعاملة معهم من طرف موظف واحد وذلك بتحرير الفواتير ومتابعة حساباتهم (مشتريات والدفع)، حيث نلاحظ ارتفاع كبير في عدد الزبائن في سنة 2022 مقارنة بالسنوات السابقة كما هو مبين في المنحنى البياني وبالرغم من ذلك لم يتطلب زيادة في عدد الموظفين والمعدات الرقمية.

### ثانيا: مصلحة المالية والمحاسبة :<sup>1</sup>

تم تطبيق الرقمنة في مصلحة المالية والمحاسبة سنة 2019 وقبل ذلك كانت تعتمد المؤسسة على محاسب خارجي وتمت عملية الرقمنة على مستوى مصلحة المالية والمحاسبة بتوفير برنامج محاسبة وتوظيف عنصر بشري مؤهل مع تكوين، وشراء المعدات "الحاسوب والطابعة" وشبكة الإنترنت. وتوجد شبكة الانترنت تربط بين فروع الشركة حيث تمكن كذلك من العمل حتى خارج المكتب.

<sup>1</sup> انظر استمارة المقابلة في الملحق 02، مصلحة المالية والمحاسبة.

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

وقد حققت الرقمنة الأبعاد التالية :

- 1- **الأرشيف** : لم يتم الاستغناء عن الملفات الورقية في ظل استخدام الرقمنة، لكن تعتبر مكتملة لها في عملية الأرشيف، حيث تمنح هذه الأخيرة حماية أكثر للبيانات وتسهل عملية الوصول إليها.
- 2- **التواصل** : لتكنولوجيا الرقمية ساهمت على تسهيل التواصل مع المستخدمين عبر وسائل التواصل الاجتماعي والرسائل والبريد الإلكتروني مع ما يفوق 500 عميل بطريقة سهلة.
- 3- **التكاليف** : تعتبر برامج المحاسبة مرتفعة التكاليف ولكن مقارنة بالاستعانة بمحاسب خارجي تعتبر اقل تكلفة ووبأقل عدد من العمال مع توفر خدمة ما بعد البيع.
- 4- **مردودية العمل** : برغم من كثرة المهام في مصلحة المالية والمحاسبة لكن باستخدام الرقمنة مكنت هذه الأخيرة في تقليص المهام والبعض منها يقوم بها البرنامج تلقائياً وبذلك تقلص الوقت والمجهود.
- 5- **اتخاذ القرار** : تسهل التكنولوجيا الرقمية على الحصول على المعلومات والبيانات بشكل واضح ودقيق مثل حسابات زبائن والموردين وكذلك الحساب البنكي وبذلك ساهمت بشكل كبير على عملية اتخاذ القرار بتوفير معلومات وبيانات وإحصائيات دقيقة مثل قرار التمويل أو بداية مشروع جديد.
- 6- **التكوين والتدريب** : يكون ذلك عن طريق الدورات التدريبية عن بعد وكذلك الكمية الهائلة من المعلومات المتوفرة عبر الانترنت.

كما أن لها بعض المعوقات أهمها :

- ندرة البرامج المحاسبية ذات جوده جيده وارتفاع تكاليفها.
- ضعف وانقطاع شبكة الإنترنت أحيانا.
- صعوبة الحصول على موظفين مؤهلين.
- أما في حالة تعطل برنامج المحاسبة قد يؤدي إلى فقدان الملفات المهمة.

وفي نفس الوقت ساهمت في القيام بالعديد من المهام أهمها :

- عملية إدخال المشتريات والمبيعات في البرنامج.
- متابعة حسابات الزبائن والموردين والحساب البنكي.
- إعداد التصريحات الضريبية الشهرية.
- إعداد أعمال نهاية السنة.

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

### ثالثاً: مصلحة الموارد البشرية :<sup>1</sup>

كان تطبيق الرقمنة في مصلحة الموارد البشرية منذ افتتاحها سنة 2018 تمت عن طريق توفير المعدات الرقمية مثل الحاسوب والطابعة، برنامج تسيير الموارد البشرية، برنامج حساب وتسيير الأجور، آلة تأشير أوقات دخول وخروج العمال، الموقع الإلكتروني لصندوق الضمان الاجتماعي. حيث قامت الشركة بتكوين العمال حول البرامج والمواقع المستعملة حيث توجد شبكة تربط بين فروع الشركة وهي التي تمكن من مراقبة أوقات ودخول وخروج العمال.

وقد حققت الرقمنة الأبعاد التالية :

- 1- **الأرشيف** : لم يتم الاستغناء عن الملفات الورقية في ظل استخدام الرقمنة، لكنها تعتبر مكملة لها في عملية الأرشيف، حيث تمنح هذه الأخيرة حماية أكثر للبيانات وتسهل عملية الوصول إليها.
- 2- **التواصل** : مكنت التكنولوجيا الرقمية تسهيلات في التواصل مع المستخدمين عبر الرسائل الإلكترونية وكذلك نشر الإعلانات عبر مجموعات التواصل الاجتماعي
- 3- **التكاليف** : إن تكاليف تطبيق الرقمنة مرتفعة نوعاً ما في البداية ثم يمكن استغلالها للمدى الطويل بأقل تكلفة وكما أنها قللت من عدد الموظفين اللازمين للقيام بالمهام.
- 4- **مردودية العمل** : ساهمت التكنولوجيا الرقمية في زيادة مردودية الموظفين وكفاءتهم عن طريق تقليص الوقت والمجهود اللازم للقيام بمهامهم وبتالي إمكانية التفرغ لأعمال أخرى.
- 5- **اتخاذ القرار** : ساهمة التكنولوجيا الرقمية في اتخاذ القرار عن طريق توفير الشفافية للمعلومات والبيانات وسهولة التحصل عليها حيث مكنت التكنولوجيا الرقمية من تسهيل الحصول على المعلومات والبيانات وذلك لبساطة عملية إخراج المعلومات المخزنة في الحاسوب.
- 6- **التكوين والتدريب** : ساهمت التكنولوجيا الرقمية في تطوير القوى العاملة والتدريب عن طريق الدورات التدريبية (التكوينات) عن بعد وفي المواقع وإيجاد حلول للمشاكل التي نواجهها.

كما أن لها بعض المعوقات أهمها :

- ضعف الحماية من الفيروسات.
- تعطل البرامج.

<sup>1</sup> انظر استمارة المقابلة في الملحق 03، مصلحة الموارد البشرية.

## الفصل الثاني : الأبعاد الاقتصادية للرقمنة دراسة حالة مؤسسة "سكود فيتال"

- مواقع الضمان الاجتماعي.

- ضعف جودة الانترنت.

حيث قامت التكنولوجيا الرقمية بالعديد من المهام نذكر منها :

- حساب أجور العمال.

- مراقبة أوقات دخول وخروج العمال.

- استخراج الوثائق مثل "شهادة العمل".

- تسيير الموارد البشرية.

إن الرقمنة كانت لها أهمية كبيرة في مؤسسة "سكود فيتال" حيث سهلت في تطوير القوى العاملة والتدريب وسهلت من الحصول عن المعلومات والبيانات، لكن لم يتم الاستغناء عن الملفات الورقية بشكل نهائي بل ضل استعمالها في ظل تطبيق عملية الرقمنة، أن التكاليف كانت مرتفعة نوعا ما في البداية فقط، لكن حاليا تعمل المؤسسة على تطبيقها على المدى الطويل من اجل القيام بكل معاملاتها بأقل تكلفة وبأقل جهد.

### خلاصة الفصل :

من خلال دراستنا للأبعاد الاقتصادية للرقمنة في مؤسسة "سكود فيتال" من خلال إجراء بعض المقابلات وتحليلها، نستنتج انه كانت لعملية الرقمنة دور مهم وفعال في إدارة المؤسسة من تحولها من الأنشطة التقليدية إلى الأنشطة الرقمية، وان التكنولوجيا الرقمية كان لها تأثير جيد في تطوير القوى العاملة وإيجاد الحلول لمشاكل المؤسسة، بحيث مكنت من تسهيل الحصول على المعلومات بكل سهولة، وزادت في مردودية وكفاءة الموظفين، مما أدت إلى التقليل من التكاليف وتقليص الوقت والجهد وبالتالي مكنت من التفرغ لأعمال أخرى من اجل تحقيق أهداف المؤسسة بأكبر كفاءة.

الخاتمة

في ختام دراستنا نستخلص إلى أن التطورات السريعة التي يشهدها مجال تكنولوجيا المعلومات والاتصال والتي كان لها دورا بارزا وأساسيا في إدارة المؤسسة الاقتصادية، ابن حلت مشكلة التحول من الإدارة التقليدية إلى الرقمية، والتحول من الاتصال المباشر لموظفي المؤسسة إلى التواصل الافتراضي عبر الشبكات الالكترونية والاستخدام الأمثل لمختلف الأجهزة والمعدات والبرامج لتكنولوجيا المعلومات.

إن المؤسسات الاقتصادية اليوم في حاجة ماسة للرقمنة لتحسين وتطوير أدائها للوصول إلى أرقى مستوى والتخفيف عن الموظفين، حيث كان للرقمنة دور مهم في توفير كل المعدات التي تحتاج لها المؤسسة من اجل الوصول إلى أفضل كفاءة في الإنتاج.

إن إمكانية الرقمنة كأداة للتنمية والتطوير هو نتيجة لقدرتها على التأثير في كل مجال من مجالات الحياة وتقديم أفضل الخدمات، وتقديم أفضل الأنشطة الاقتصادية، وتسهيل متطلبات الحياة اليومية للمواطنين، وفيما يتعلق بتعريف الأهداف المحددة للرقمنة، والذي ينظر من خلاله إلى الأثر متعدد الأبعاد لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات واعتمادها في المؤسسات الاقتصادية.

وعلى وجه التحديد، أن هذا المفهوم يشمل لجوانب مختلفة مثل القدرة على تحمل التكاليف واستخدام وتدريب الموارد البشرية من اجل تطوير المنتجات والخدمات الرقمية للمؤسسة.

حيث يمكننا استخلاص مجموعة من النتائج وتتمثل في تسهيل البحث والوصول للمعلومات بشكل سريع باستخدام العديد من الأنظمة المخصصة لإدخال وإخراج البيانات، وتخزين البيانات بحماية وأمان وإمكانية طباعتها ونسخها، حيث أنها توفر مواقع ومنصات تسهل بشكل كبير عملية التواصل مع المستخدمين ومن أهمها الهواتف النقالة التي تعتبر أكثر الأدوات استعمال أو أبسط، لإرسال الرسائل الرسمية بين الشركات والزبائن والزلاء في العمل، حيث أن تطبيق الرقمنة يتطلب تكاليف مرتفعة نوعا ما لشراء الحواسيب والطابعات والعتاد عموما وكذلك البرامج الاشتراكات التي تعتبر الأكثر تكلفة من جهة، ومن جهة أخرى فهي تقلل من تكاليف المؤسسة في عملية تخزين المعلومات وتخفيض نسبيا في استهلاك الأوراق وكذلك من ناحية تكلفة العنصر البشري وتكاليف النقل أيضا حيث تمكن من إرسال الملفات دون التنقل. أن التكنولوجيا الرقمية تساهم في تحسن الكفاءة والمردودية من خلال الاعتماد على الأدوات الرقمية حيث تقلل من الوقت والجهد المطلوب لإنجاز المهام، وتساهم في تحسين الجودة من خلال الخدمات التي تقدمها حيث يكون العامل لديه التحكم والدقة والموثقية في عمله، وتمكن من



جمع المعلومات والبيانات بطريقة سهلة وسريعة وكذلك تحليلها بشكل دقيق كما تعتبر المعلومة من أهم عناصر اتخاذ القرار، حيث أن التكنولوجيا الرقمية تمكن من التدريب عن بعد من خلال الربط بين المدربين والمتدربين عبر فيديوهات مباشرة من أجل اكتساب المعرفة، وتمكن من الوصول إلى كمية كبيرة من المعلومات والحصول على المعرفة وهذا بطريقة سهلة وبسيطة ولا تأخذ وقت ولا جهد كبير.

### آفاق الدراسة :

على ضوء أهداف هذه الدراسة والنتائج واستكمالاً لها، يمكننا اقتراح الدراسات المستقبلية التالية :

- أثر الرقمنة في تحسين أداء المؤسسات الاقتصادية.
- دور الرقمنة في تخفيض تكاليف المؤسسات الاقتصادية.
- أثر التكنولوجيا الرقمية على جودة معاملات المؤسسة الاقتصادية.
- توفير بيئة مناسبة للإدارة الرقمية من أجل حمايتها من الاختراقات.
- ضرورة مواصلة الجهود بعد تطبيق الرقمنة من أجل التطوير المستمر.

# قائمة المصادر والمراجع

## المجلات :

- حميد وشع، بوزيدة ح، اقتصاديات الأعمال القائمة على الرقمنة "المتطلبات والعوائد" تجارب دولية - "دروس وعبر"، المجلة العلمية المستقبل الاقتصادي، المجلد 08، العدد 01، 2020.
- د. كوالروفا، بوفطيمة فؤاد، مساهمة الرقمنة في تفعيل مشاركة المعرفة، مخبر اقتصاديات استثمارات الطاقات المتجددة واستراتيجيات تمويل المناطق النائية، جامعة باتنة، الجزائر، مجلة آفاق البحوث والدراسات، المجلد 05، 2022.
- بوفطيمة فؤاد، مساهمة الرقمنة في تفعيل مشاركة المعرفة، مخبر النقل الإدارة والإمداد، جامعة باتنة الجزائر، مجلة آفاق للبحوث والدراسات، المجلد 05، العدد 02، 2022.
- د. إيمان بغداد، تكنولوجيا الرقمنة في المكتبات الجزائرية، مجلة علمية متخصصة في علوم المكتبات والمعلومات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة الجزائر، المجلد 02، العدد 01، جوان 2022.
- د. بطاط نور الدين، الرقمنة وإسهاماتها في تحديث الإدارة الرياضية، مجلة علوم الأداء الرياضي، المجلد 03، العدد 01، جامعة المسيلة الجزائر، سبتمبر 2021.
- د. تقاوة رانية، شوام بوشامة، التحول الرقمي كخيار استراتيجي في ظل الانتقال نحو الاقتصاد الرقمي في الجزائر، مجلة الاقتصاد والبيئة، المجلد 06، العدد 01، أبريل 2023، جامعة وهران، الجزائر.
- محمد بن أحمد، دراسة التحول الرقمي كخيار استراتيجي في ظل الانتقال نحو الرقمنة في الجزائر، الجزائر، 2022.
- محمد حاج قاسي، دراسة التحول الرقمي في الجزائر في ظل تحديات رقمنة الاقتصاد والإدارات العمومية، البليلة، 2022.
- د. سنية محمد أحمد سليمان سبع، تأثير التحول الرقمي وجودة الخدمة التعليمية على رضا الطلاب، جامعة المنصورة، المجلد 12، العدد 04، 2021.
- د. يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية، المجلد 10، العدد 02، جامعة تيارت الجزائر، سبتمبر 2020.
- عبد السلام عبد اللاوي، الإدارة الالكترونية في الجزائر بين المعوقات ورهانات المستقبل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة البليلة، الجزائر، العدد 05، 2021.

- د. يوسف بوشي، التحول الرقمي بين الضرورة والمخاطر، مجلة العلوم القانونية والسياسية المجلد 10، العدد 02، جامعة تيارت الجزائر، سبتمبر 2020.
- د. حامد سعيد الجبر، أهمية التكنولوجيا الرقمية في مجال التعليم، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد 111، جويلية 2020.
- د. فاطمة غاي، التكنولوجيا الرقمية وانعكاساتها على أبعاد التنمية المستدامة بالجزائر، جامعة عبد الحميد مهري، قسنطينة الجزائر، مجلة قيس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد 06، العدد 01، مارس 2022.
- د. عبد القادر زواتنية، أهمية الاقتصاد الرقمي للدول العربية في ظل جائحة كورونا (كوفيد 19) وأثره على تحقيق التنمية المستدامة، مجلة اقتصاديات شمال إفريقيا، جامعة الجزائر، 2022 .
- د. سناء محمد عبد الغني، انعكاسات التحول الرقمي على تعزيز النمو الاقتصادي في مصر، مجلة كلية السياسة والاقتصاد، المجلد 15، العدد 14، ابريل 2022.
- د. مروة محمود إبراهيم الخولاني، تفعيل الرقمنة الذكية بالجامعات المصرية، المجلة التربوية، كلية التربية النوعية، جامعة دمياط، مصر، افريل 2021، ص 1432.

#### المقالات العلمية :

- سلمى ديلمي، عادل بن عمر، مقال بعنوان "تفعيل الإدارة الإلكترونية كآلية لتطوير الخدمة العمومية في الجزائر"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات، برلين/ ألمانيا، الطبعة 01، أكتوبر 2021.

#### المواقع الإلكترونية :

- د. أبو بكر سلطان، رقمنة العالم، مجلة ثقافية، أكتوبر 2020 - <https://qafilah.com>.
- الإدارة الرقمية، إدارة تطوير التقنيات الرقمية، فريق التحرير، موقع -06/10/2022-ETUNUM- <https://etunum.com>.
- فريق التحرير، خمسة أبعاد للتحول الرقمي، مقال إداري، 29 سبتمبر 2022 - <https://etunum.com>.
- د. محمد دياب، الرقمنة والتحول الرقمي وأثرهما على المؤسسات والموظفين، 20 ديسمبر 2022، <https://ae.linkedin.com/pulse/الرقمنة-والتحول-الرقمي-وأثرهما-على-المؤسسات-والموظفين--mba-dba>.

- فريق التحرير، هل تنجح الإدارة الرقمية بالقضاء على سلبيات الإدارة التقليدية، مقال إداري في الإدارة الرقمية، 26 سبتمبر 2022، <https://etunum.com>.
- د. إيناس عبّاد العيسى، التكنولوجيا الرقمية وتكنولوجيا المعلومات، 2023-01-12 - <https://www.new-educ.com>.
- أ.أسامة عثمان، أنواع التكنولوجيا الرقمية، 24 جانفي 2022، <https://tech.mawdoo3.com/b>.
- رام الله، الآثار المتفاوتة للرقمنة على النمو الاقتصادي واستحداث الوظائف، 2023/05- <https://www.alwatanvoice.com/arabic/news.html>

# قائمة الملاحق

جامعة غرداية

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

تخصص اقتصاد وتسيير مؤسسات

ملحق المقابلة

استمارة مقابلة

الموضوع : مقابلة حول الأبعاد الاقتصادية للرقمنة في مؤسسة سكود فيتال

من أجل التطرق إلى موضوع دراستنا المتمثل في الأبعاد الاقتصادية لعملية الرقمنة في المؤسسات الاقتصادية, قمنا بإجراء مقابلات مع مسؤول كل مصلحة من مؤسسة "سكود فيتال" التالية :

1- المقابلة الأولى موجهة إلى : ايت اودية مولود مسؤول مصلحة التجارية، بتاريخ 27 ماي 2023 على الساعة 15.55.

2- المقابلة الثانية موجهة الى: طنجاوي جميلة مسؤولة مصلحة المحاسبة والمالية بتاريخ 23 ماي 2023 على الساعة 15.41.

3- المقابلة الثالثة موجهة إلى : ديلام ايدير مسؤول مصلحة الموارد البشرية بتاريخ 25 ماي 2023 على الساعة 15.31.

وتطرقنا في هذه المقابلة إلى الأسئلة التالية :

1- متى تم تطبيق الرقمنة في مصلحتك ؟

2- كيف تمت عملية الرقمنة على مستوى مصلحتك ؟

- 3- هل العنصر البشري مؤهل ومدرب باستخدام تكنولوجيا الرقمية ؟
- 4- هل تم الاستغناء على الملفات الورقية ؟
- 5- هل التكنولوجيا الرقمية ساهمت على تسهيل التواصل مع المستخدمين ؟
- 6- هل حسنت أم قللت من تكاليف المؤسسة ؟
- 7- كيف ساهمت الرقمنة في زيادة مردودية وكفاءة العاملين ؟
- 8- هل مكنت التكنولوجيا الرقمية من تسهيل الحصول على المعلومات والبيانات ؟
- 9- كيف ساهمت في عملية اتخاذ القرار ؟
- 10- كيف ساهمت في تطوير القوى العاملة والتدريب ؟
- 11- هل توجد شبكة تربط بين فروع ومصالح الشركة ؟
- 12- ما هي الصعوبات التي واجهتها في تطبيق الرقمنة ؟
- 13- ما هي أهم المهام التي تساهم وتستخدم فيها الرقمنة ؟